جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار

# مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

## مجلة علمية فصلية محكمة
## تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN:2073-6614
E-ISSN:2408-9680

المجلد ( 16 ) العدد ( 1 ) الشهر ( آذار )
السنة : 2024

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار _ كلية الآداب

AUJLL
مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

# مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN : 2073-6614
E-ISSN:2408-9680

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 1379

العدد : ( 16 ) العدد ( 1 ) لشهر اذار - 2024

# أسرة المجلة

| رئيس تحرير المجلة ومديرها | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أ.د. أيسر محمد فاضل | أستاذ | كلية الآداب | اللغة العربية / الأدب | النقد الحديث والبلاغة | الأنبار | العراق | رئيس التحرير |
| 2 | أ.م.د. عمار عبد الوهاب عبد | أستاذ مساعد | التربية للبنات | اللغة الإنكليزية / اللغة | علم الأصوات | الأنبار | العراق | مدير التحرير |
| أعضاء هيئة التحرير | | | | | | | |
| 3 | وليم فرانك | أستاذ | الآداب والعلوم | اللغة الانكليزية | الأدب المقارن | فولبريت | أمريكيا | عضوًا |
| 4 | أ.د. عدنان خالد عبد الله | أستاذ | الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية | اللغات الأجنبية | اللغات الشرقية | الشارقة | دولة الامارات العربية | عضوًا |
| 5 | أ.د.محمد أحمد عبد العزيز القضاة | أستاذ | عميد كلية الآداب | اللغة العربية / الأدب | النقد الحديث | الأردنية | الأردن | عضوًا |
| 6 | أ.د. زياد محمد يوسف قوقزة | أستاذ | كلية اللغات الأجنبية | اللغات الأوربية | اللغويات العامة الإسبانية والإنكليزية | الأردنية | الأردن | عضوًا |
| 7 | أ.د. منى عارف جاسم المشهداني | أستاذ | كلية اللغات | اللغة الروسية / فقه اللغة والاسلوبية | ترجمة مصطلحات ( فقه اللغة ) | بغداد | العراق | عضوًا |
| 8 | أ.م.د. محمود خليل محمود جرن | أستاذ مشارك | كلية اللغات الأجنبية | اللغة الإيطالية | الأدب واللغة الإيطالية | الأردنية | الأردن | عضوًا |
| 9 | أ.د. طه شداد حمد | أستاذ | كلية الآداب | اللغة العربية / اللغة | الدلالة والنحو | الأنبار | العراق | عضوًا |
| 10 | أ.د. خليل محمد سعيد مخلف | أستاذ | التربية للبنات | اللغة العربية / اللغة | اللغة والنحو | الأنبار | العراق | عضوًا |
| 11 | أ.م.د.عمر محمد عبد الله | أستاذ مساعد | التربية للبنات | اللغة الإنكليزية / الأدب | الرواية | الأنبار | العراق | عضوًا |
| 12 | أ.م. د. شيماء جبار علي | أستاذ مساعد | التربية للبنات | اللغة العربية/ الأدب | النقد الحديث | الأنبار | العراق | عضوًا |
| 13 | أ. م. د. نهاد فخري محمود | أستاذ مساعد | كلية الآداب | اللغة العربية/ الأدب | النقد القديم والبلاغة | الأنبار | العراق | عضوًا |
| 14 | ا.م.عمر سعدون عايد | أستاذ مساعد | كلية الاداب | اللغة الانكليزية / اللغة | الشعر الانكليزي | الانبار | العراق | عضوًا |
| 15 | د. محمد يحيى عبدالله | استاذ مساعد | كلية الاداب | اللغة الانكليزية/ اللغة | اللغة | الانبار | العراق | عضوًا |

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
University of Anbar Journal For Language and Literature

# شروط النشر في المجلة

تهدف رئاسة تحرير المجلة وأعضاء هيئتها إلى الإرتقاء بمعامل تأثير المجلة تمهيدًا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية والعالمية، وطبقًا لهذا تنشر مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، فضلًا عن سلامة اللغة ودقة التوثيق بما يوافق شروطها المدرجة في أدناه:

التسليم :

يم ارسال المراسلات جميعها بما في ذلك اشعارات قرار المحرر وطلبات المراجعة إلى هذه المجلة عبر نظام ( E-JOURNL PLUES) وعبر الرابط : https://www.aujll.uoanbar.edu.iq/ ، وتقبل البحوث وفقًا للنظام كتابة البحوث ( Wordو LaTeX ) ، وبالاعتماد على نظام التوثيق العالمي APA ، ويجب كتابة النص بمسافة مزدوجة ، في عمود مزدوج باستعمال كتابة من 12 نقطة.

التحضير :

يستعمل برنامج الورد (Word software ) لكتابة المقالة.

من المهم أن يتم حفظ الملف بالتنسيق الأصلي لبرنامج الوورد ( (Word software ) ويجب أن يكون النص بتنسيق افقي. اجعل تنسيق النص بسيطًا قدر الإمكان. ستتم إزالة معظم رموز التنسيق واستبدالها عند معالجة المقالة. وعلى وجه الخصوص ، لا تستعمل خيارات برنامج الوورد لتبرير النص أو لوصل الكلمات. ومع ذلك ، يستعمل وجهًا عريضًا ومائلًا وخطوطًا منخفضة ومرتفعات وما إلى ذلك. عند إعداد الجداول ، إذا كنت تستعمل شبكة جدول ، فاستعمال شبكة واحدة فقط لكل جدول فردي وليس شبكة لكل صف. إذا لم يتم استعمال شبكة ، فاستعمال علامات الجدولة ،وليس المسافات، لمحاذاة الأعمدة. ويجب إعداد النص الإلكتروني بطريقة تشبه إلى حد بعيد المخطوطات التقليدية.

الملاحق

يجب إعطاء الصيغ والمعادلات في B، A الخ إذا كان هناك أكثر من ملحق واحد ، فيجب تحديدها على أنها (أ 1) ، مكافئ. (أ 2) ، وما إلى ذلك ؛ في ملحق لاحق ، مكافئ. (ب 1) وهكذا. وبالمثل Eq. :الملاحق ترقيمًا منفصلاً بالنسبة للجداول والأشكال: الجدول أ -1 ؛ الشكل أ 1 ، إلخ.

معلومات صفحة العنوان الأساسية

العنوان: موجز وغني بالمعلومات. غالبًا ما تستعمل العنوانات في أنظمة استرجاع المعلومات. وتجنب الاختصارات والصيغ قدر الإمكان.

أسماء المؤلفين وعناوين انتسابهم الوظيفي: يرجى الإشارة بوضوح إلى الاسم (الأسماء) المحدد واسم (أسماء) العائلة لكل مؤلف والتأكد من دقة كتابة الأسماء جميعها . و يمكنك إضافة اسمك بين قوسين في البرنامج النصي الخاص بك .

قدم عناوين انتساب المؤلفين (حيث تم العمل الفعلي) أسفل الأسماء: حدد الانتماءات جميعها بحرف مرتفع صغير مباشرة بعد اسم المؤلف وأمام العنوان المناسب. أدخل العنوان البريدي الكامل لكل جهة انتساب ، بما في ذلك اسم الدولة وعنوان البريد الإلكتروني لكل مؤلف ، إذا كان متاحًا.

المؤلف المراسل: حدد بوضوح من سيتعامل مع المراسلات في جميع مراحل التحكيم والنشر ، وأيضًا بعد النشر. تتضمن هذه المسؤولية الإجابة على أي استفسارات مستقبلية حول المنهجية والمواد. تأكد من تقديم عنوان البريد الإلكتروني وأن تفاصيل الاتصال يتم تحديثها من قبل المؤلف المقابل.

عنوان الانتساب: تستعمل الأرقام العربية العالية لمثل هذه الحواشي السفلية. *مثال، اسم المؤلف[1]*، اسم المؤلف[2]* .

**الملخص**

**الملخص: الملخصات باللغتين العربية والإنجليزية تكون معلوماتها متطابقة في المعنى، عدد الكلمات في كل ملخص (150-250) كلمة.**

**كما يجب التأكد من صياغة اللغة للملخصات بحيث تكون لغة صحيحة ودقيقة مع مراعاة علامات الترقيم الصحيحة في الفقرات؛ لأن ضعف الصياغة اللغوية للملخصات يؤثر على قبول نشر الأبحاث في الموعد المحدد لها.**

**تنسيق الملخص: (نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12 ومسافة بادئة 1.5 cm ومسافة النهاية: 1.5cm). ويجب أن يحتوي الملخص على( الأهداف، المنهجية، النتائج، الخلاصة )**

**الكلمات الدالة: كلمة، كلمة، كلمة. (الكلمات الدالة مفصولة بفواصل، الحد الأدنى 3 كلمات، الحد الأقصى 5 كلمات)**

**الكلمات الدالة (كلمات افتتاحية)**
**مطلوب مصطلحات أو كلمات رئيسة ، بحد أقصى ثماني كلمات مفتاحية تشير إلى المحتويات الخاصة للنشر وليس إلى أساليبها يحتفظ المحرر بالحق في تغيير الكلمات الرئيسية.**

**طباعة أو لصق عنوان البحث باللغة العربية (تنسيق عنوان البحث - نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط:14)**

**متن البحث:**
**تنسيق العنوان (اللغة العربية نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman حجم الخط: 12).**
**تنسيق الفقرة:استعمل هذا التنسيق لطباعة الفقرات داخل العنوانات. توثيق المرجع آخر الفقرة (بالاسم الأخير للمؤلف، السنة) توثيق مرجع لغة انجليزية (Last Name, Year). (اللغة العربية: نوع الخط: Simplified Arabic وحجم الخط: 12. (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman وحجم الخط: 10 ومسافة بادئة 0.5 للفقرة).**

**الرسوم التوضيحية**

**ـ نقاط عامة**

**تأكد من استعمال حروف وأحجام موحدة لعملك في الرسوم التوضيحية.**

**قم بتضمين الخطوط المستعملة إذا كان التطبيق يوفر هذا الخيار.**

**استهدف الخطوط الاتية في الرسوم التوضيحية: Arialأو Courierأو Times New Romanأو Symbolأو استعمال الخطوط التي تبدو متشابهة.**

**قم بترقيم الرسوم التوضيحية وفقًا لتسلسلها في النص.**

**استعمال اصطلاح تسمية منطقي لملفات الرسوم التوضيحية.**

قدم تعليقًا على الرسوم التوضيحية بشكل منفصل.
حدد حجم الرسوم التوضيحية بالقرب من الأبعاد المطلوبة للإصدار المنشور.
أرسل كل رسم توضيحي كملف منفصل.
الصور الفوتوغرافية الملونة أو الرمادية (الألوان النصفية)، احتفظ بها بحد أدنى ٣٠٠ نقطة في البوصة.
رسومات خطية نقطية (بيكسل أبيض وأسود خالص) ) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 1000 نقطة في البوصة. تركيبة خط نقطي / نصف نغمة (ألوان أو تدرج رمادي) ) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 500 نقطة في البوصة.
الرجاء تجنب ما يأتي :
ملفات الإمداد (مثل GIFو BMPو PICTو WPG) تحتوي هذه عادةً على عدد قليل من البكسل ومجموعة محدودة من الألوان ؛
توفير الملفات منخفضة الدقة للغاية ؛
إرسال رسومات كبيرة بشكل غير متناسب مع المحتوى
- الشكل التوضيحي

تأكد من أن كل رسم توضيحي يحتوي على تعليق. والتعليقات منفصلة عن بعضها ولا تتعلق بشكل واحد فقط. يجب أن يشتمل التعليق على عنوان موجز (وليس على الشكل نفسه) ويكون وصفًا للرسم التوضيحي. احتفظ بالنص في الرسوم التوضيحية بحد أدنى ولكن اشرح جميع الرموز والاختصارات المستعملة.

- الرسوم التوضيحية

حدد حجم الرسوم التوضيحية وفقًا لمواصفات المجلة الخاصة بعرض الأعمدة. يتم تقليل الأشكال بشكل عام إلى عرض عمود واحد (8.8 سم) أو أصغر. أرسل كل رسم توضيحي بالحجم النهائي الذي تريد أن يظهر به في المجلة. ٠يجب أن يحضر كل رسم توضيحي للاستنساخ 100٪. • تجنب تقديم الرسوم التوضيحية التي تحتوي على محاور صغيرة ذات تسميات كبيرة الحجم. • تأكد من أن أوزان الخط ستكون 0.5 نقطة أو أكثر في الحجم النهائي المنشور. سوف تتراكم أوزان الخط التي تقل عن 0.5 نقطة بشكل سيئ.

- الجداول

يجب أن تحمل الجداول أرقامًا متتالية. الرجاء إضافة العنوانات مباشرة فوق الجداول

الاستشهاد المصادر

برنامج إدارة المراجع

استعمال ملحقات الاقتباس من أنماط المنتجات، مثل: .Endnote plugin او Mendeley

قائمة المصادر والمراجع

ملاحظة مهمة : قائمة المراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيبًا هجائيًّا، وإذا استعمل الباحث مصادر باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية فيجبُ أن تُرفَق في نهايته قائمتان بالمراجع باللُّغتين العربيّة ثم الإنجليزيّة وفي حال عدم توفر مراجع باللغة الإنجليزية تترجم المراجع العربية وتضاف في نهاية البحث.

المجلة تعتمد نظام ال ApA في التوثيق. دليل المؤلف يوضح آلية التوثيق في نظام ال ApA (اللغة العربية: نوع الخط Simplified Arabic حجم الخط:10.5)

أمثلة:

الكتب:

الأسد، ن. (1955). *مصادر الشعر الجاهلي*. (ط1). مصر: دار المعارف.

**مقالة أو فصل في كتاب:**

**الخلف، ع. (1998). *الجفاف وأبعاده البيئية في منطقة الرياض. في منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية*، (ص 174-278). الرياض: إمارة منطقة الرياض.**

**توثيق المجلة**

**مشاقبة، أ. (2011). الإصلاح السياسي المعنى والمفهوم. *مجلة الدبلوماسي الأردني*، 2 (2)، 24-33.**

**ورقة علمية من مؤتمر:**

**مزريق،ع. (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستديمة. *المؤتمر العربي الأول الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي*، 2011- آذار، جامعة اليرموك، إربد.**

**الرسائل الجامعية:**

**السبتين، أ. (2014). *المشكلات السلوكية السائدة لدى طفل الروضة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة، الأردن.**

**يجب كتابة المراجع بالشكل الاتية:**

**1. يكتب مع مؤلف واحد**

**تضمين (إن وجد): الاسم الأخير للمؤلفين والاسم الأول ؛ سنة النشر؛ لقب؛ طبعة (إن لم تكن الأولى) ؛ مكان النشر والناشر.**

**أمثلة**

**نيو.ت. ار.١٩٨٨ . اللافقاريات: دراسة استقصائية للحفظ النوعي. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.**

**بيناك، ار. دبليو.١٩٧١ . لافقاريات المياه العذبة في الولايات المتحدة. الطبعة الثانية. نيويورك. جون ولي وسونس.**

**2. كتب مع مؤلفين أو أكثر**

**ويلستر، ار.ال. و ولفروم، ام، ال. ١٩٦٢ . طرق في كيمياء الكربوهيدرات. نيويورك ولندن. الصحافة الأكاديمية.**

**بونابيو، اي. دوريكو، ام. و ثراولاز، جي. ١٩٩٩ . ذكاء السرب: من النظم الطبيعية إلى الاصطناعية. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.**

**3. الكتب الإلكترونية**

**يجب تقديم نفس المعلومات بالنسبة للكتب المطبوعة، انظر الأمثلة أعلاه. بالنسبة للكتب التي تمت قراءتها أو تنزيلها من موقع مكتبة أو مواقع لبيع الكتب، يجب إضافة المعلومات التي تفيد بأنه كتاب إلكتروني في نهاية المرجع. مثال:**

**بون، ان. كي و كيو، اس. ٢٠١٢ . نموذج لهيكلة المعادلة. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. الكتاب الاليكتروني.**

**تتوفر أحيانًا بعض الكتب التي انتهت صلاحية حقوق النشر الخاصة بها مجانًا على الإنترنت (وهي في الملك العام). في هذه الحالات ، يجب عليك إضافة عنوان URLالكامل (.... http: // (أو الرابط الذي قدمه الناشر وتاريخ وصولك ، تاريخ تنزيل / قراءة الكتاب.**
**4. فصول الكتاب**

تضمين (إن وجد): الاسم (الأسماء) الأخير والاسم (الأسماء) الأول لمؤلف (مؤلفي) فصل الكتاب. سنة النشر. عنوان فصل من الكتاب. في الاسم الأول والعائلة للمحررين والمحرر (المحررون) بين قوسين. عنوان الكتاب. الطبعة (إن لم يكن 1: ش). مكان النشر: الناشر ، أرقام صفحات الفصل.

مثال:

مرتنس، جي. اي. ١٩٩٣. الكلوروكربونات وكلورو هيدروكربونات.في: كروسجويتز و هو- كرانت ام (ادس)، موسوعة التكنولوجيا الكيميائية. نيويورك. جون ولي و سونس، ٤٠-٥٠.

5. مقالات المجلات

تضمين (إن وجد): اسم العائلة والحرف الأول من الاسم (الأسماء) الأول للمؤلف (المؤلفين). سنة النشر. عنوان المقال. اسم المجلة المجلد (العدد): أرقام صفحات المقالة. مثال:

شاشانك شارما، رافي شارما. ٢٠١٥. دراسة عن الخصائص البصرية للبلورات النانوية بالمغنيسيوم المشبع بالزنك، كثافة العمليات. علوم. جي. ٢(١) ١٢٠-١٣٠

6. مقالات المجلات الإلكترونية

تم تضمين نفس المعلومات لمقالات المجلات (انظر المثال أعلاه) ورقمDOI .DOI

(معرف الكائن الرقمي) لتعريف كائن بشكل فريد مثل مقالة إلكترونية. أرقام دائمة ، مما يجعل من .

السهل تحديد موقع المقالات حتى إذا تم تغيير عنوان للمقالة الـ URL.

ارقام المقالة وفي بعض Uفيجب معرفة الكائن الرقمي للمقالة من قبل كبار الناشرين. اذا لم يكن هناك كائن رقمي للمقالة يتم تعين الحالات تاريخ الوصول للموقع (بشكل أساسي المقالات المتوفرة مجانًا على الإنترنت). مثال:

داس، جي. و اجاريا، بي، سي. ٢٠٠٣. الهيدرولوجيا وتقييم جودة المياه في مدينة كوتاك ، الهند. تلوث الماء والهواء والتربة، ١٥٠: ١٦٣-١٧٥. دوى:١٠. ١٠٢٣ / ا. ١٠٢٦١٩٣٥١٤٨٧٥.

7. الرسائل الجامعية والأطروحات .

قم بتضمين معلومات حول الجامعة التي تخرجت منها والمسمى الوظيفي للدرجة العلمية.مثال:

علي ، س.م. ٢٠١٢. التقييم الهيدروجيولوجي البيئي لمنطقة بغداد. أطروحة دكتوراه. قسم الجيولوجيا، كلية العلوم، جامعة بغداد، العراق.

8. أوراق وقائع المؤتمرات والندوات

يتم نشر المحاضرات / العروض التقديمية في المؤتمرات والندوات في مختارات تسمى الوقائع. يجب إدراج عنوان وسنة ومدينة المؤتمر إذا كانت معروفة. تضمين المساهمات الفردية في وقائع المؤتمر، إذا نشرت في مجملها (وليس مجردة فقط) تعامل كفصول في الكتب. مثال:

ميشرا ار. ١٩٧٢. دراسة مقارنة لصافي الإنتاجية الأولية للغابات الجافة النفضية والمراعي في فاراناسي. ندوة حول البيئة الاستوائية مع التركيز على الإنتاج العضوي. معهد البيئة الاستوائية، جامعة جورجيا:٢٧٨-٢٩٣.

ملاحظة مهمة : يجب ترجمة المصادر والمراجع إلى اللغة الإنكليزية .

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
University of Anbar Journal For Language and Literature

# المحتويات


| ت | عنوان البحث | اسم الباحث أو الباحثين | الصفحة |
|---|---|---|---|
| .1 | التّأويل الصّرفيّ عند ابن هشام الأنصاريّ (761هـ) الأسماء أنموذجًا | أ.د. ليث قهير عبد الله خليل | 1-33 |
| .2 | أثر الحكم بالفاسد في تشكيل بنية الكلمة | أ.د. عمر محمّد أبونواس | 34-47 |
| .3 | A Comparative study of Focus Construction in Mọ̀bà and Mọ́yèẹ̀ Dialects of Yorùbá Language | Oladeji Kehinde Olasunkanmi | 48-64 |
| .4 | A Feminist Study of Elif S hafak's The Island of Missing Trees | shene mohammad Ahmed | 65-85 |
| .5 | Iraqi EFL learners' and Teachers' Perception of Difficulties in the Production of Diphthongs Compared to Actual Performance | Asst. Prof. Dr. Ammar Abdul Wahhab Al Abdely | 86-107 |
| .6 | The allusive strategy for achieving intertextuality in political discourse during crises | Suha Tuma Hashim<br>Saad Jihad Ajaj | 108-128 |
| .7 | Features of the semantic development of color denotations in Arabic and Russian languages (on the example of the mass media from 2003 to the present day) | Hadi N. J | 129-143 |

بسم الله الرحمن الرحيم

**كلمة هيئة التحرير:**

المعرفة كنز الإنسانية ومفتاح الثقافة وسعادة الشعوب ، والبحث العلمي هو بداية المعرفة فلسفة وفكرًا تاريخًا وثقافة ، وتعد اللغات والآداب الوسيلة التي تُنمي المهارات عبر الإحاطة والإدراك والفهم ، مما تسهم في نقل المعرفة عبر الأجيال، فضلا عن بناء الإنسان ، وصناعة المستقبل ، ولقد آثرنا أن نعتمد منهج تنوع الموضوعات في اللغات جميعها، وأن نستقطب الباحثين من خارج العراق وداخله ، فجاء العدد حافلًا ببحوث خضعت للتقويم والتحكيم العلميين الدقيقين، وبتحكيم دولي ومحلي. ونحسب أنها ستسهم إسهامًا فاعلًا في تعميق الفكر العلمي، وتأصيل مناهج البحث لدى الدارسين، وهذا الجهد الكبير هو ثمرة من ثمرات هيئة التحرير وعملها الدؤوب لإكمال هذا العدد و إصداره.

**رئيس تحرير المجلة**

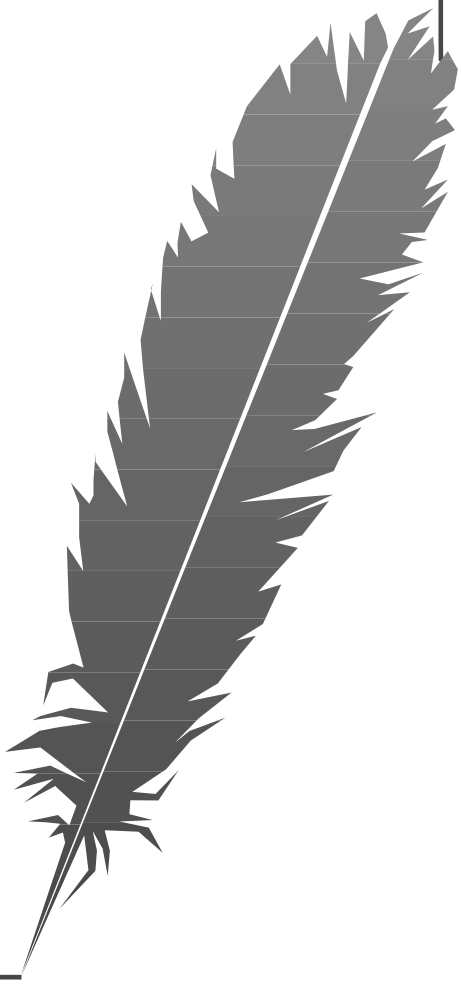

lSSN 2073-6614



# Journal family

## Editor-in-Chief and Director of the Journal

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Dr. Ayser Mohamed Fadel | Professor | Faculty of Arts | Arabic / Literature | Modern Criticism and Rhetoric | Anbar | Iraq | Editor in Chief |
| Dr. Ammar Abdel Wahab Abed | Assistant Professor | Education for Women | English / Linguistics | Phonetics | Anbar | Iraq | Managing Editor |

## Editorial board members

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| William Franke | Professor | Arts and Sciences | English | Comparative Arts | Vanderbilt University | US | Member |
| Dr. Adnan Khaled Abdullah | Professor | Arts, Humanities and Social Sciences | foreign languages | Oriental Languages | Sharjah | United Arab Emirates | Member |
| Dr. Mohamed Ahmed Abdel Aziz Al-Qudat | Professor | Dean of the Faculty of Arts | Arabic / Arts | Modern Criticism | Jordanian | Jordan | Member |
| Dr. Ziyad Muhammad Yusuf Quqazah | Professor | Faculty of Foreign Languages | European languages | General Linguistics Spanish and English | Jordanian | Jordan | Member |
| Dr. Mona Aref Jassim Al Mashhadani | Professor | Faculty of languages | Russian / philology and stylistics | Translation Of Terms (Philology) | Baghdad | Iraq | Member |
| Dr. Mahmoud Khalil Mahmoud Jarn | Associate professor | Faculty of Foreign Languages | Italian | Italian Language and Arts | Jordanian | Jordan | Member |
| Dr. Taha Shaddad Hamad | Professor | Faculty of Arts | Arabic / Linguistics | Syntax and Semantics | Anbar | Iraq | Member |
| Dr. Khalil Muhammad Saeed Mukhlif | Professor | Education for Women | Arabic / Linguistics | Language and Syntax | Anbar | Iraq | Member |
| Dr. Omar Mohammad Abdullah Jassim | Assistant Professor | Education for Women | English /Literature | Novel | Anbar | Iraq | Member |
| Dr. Shaima Jabbar Ali | Assistant Professor | Education for Women | Arabic /Literature | Modern Criticism | Anbar | Iraq | Member |
| Dr. Nihad Fakhry Mahmoud | Assistant Professor | Faculty of Arts | Arabic /Literature | Ancient Criticism and Rhetoric | Anbar | Iraq | Member |
| Dr. Omar Saadoon Ayyed | Assistant Professor | Faculty of Arts | English / Linguistics | English poetry | Anbar | Iraq | Member |
| Dr. Mohamad Yahya Abdullah | Lecturer | Faculty of Arts | foreign languages | Applied linguistics | Anbar | Iraq | Member |

University of Anbar Journal For Language and Literature
Republic of Iraq, Anbar Governorate, Ramadi City, University of Anbar, College of Arts.
P.O Box: (Baghdad, 55431 / Ramadi, 55)

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
University of Anbar Journal For Language and Literature

# Terms of publication in the journal

**Guide for Authors**

**General Details for Authors**

**Submission**

**Articles may be submitted online to this journal. Editable files (e.g., Word, LaTeX) are required to typeset your article for final publication. All correspondence, including notification of the Editor's decision and requests for revision, is sent by e-mail. Contributions to this journal may be submitted either online or outside the system.**

**Text should be typed double-spaced, in a double column using 12-point type.**

**Preparation**

**Use of word processing software**

**It is important that the file be saved in the native format of the word processor used. The text should be in Horizontal format. Keep the layout of the text as simple as possible. Most formatting codes will be removed and replaced on processing the article. In particular, do not use the word processor's options to justify text or to hyphenate words. However, do use bold face, italics, subscripts, superscripts etc. When preparing tables, if you are using a table grid, use only one grid for each individual table and not a grid for each row. If no grid is used, use tabs, not spaces, to align columns. The electronic text should be prepared in a way very similar to that of conventional manuscripts.**

**Article structure**
**Appendices**

**If there is more than one appendix, they should be identified as A, B, etc. Formulae and equations in appendices should be given separate numbering: Eq. (A.1), Eq. (A.2), etc.; in a subsequent appendix, Eq. (B.1) and so on. Similarly, for tables and figures: Table A.1; Fig. A.1, etc.**

**Essential title page information**

**Title: Concise and informative. Titles are often used in information-retrieval systems. Avoid abbreviations and formulae where possible.**

**Author names and affiliations: Please clearly indicate the given name(s) and family name(s) of each author and check that all names are accurately spelled. You can add your name between parentheses in your own script behind the**

**English transliteration. Present the authors' affiliation addresses (where the actual work was done) below the names. Indicate all affiliations with a lower--case superscript letter immediately after the author's name and in front of the appropriate address. Provide the full postal address of each affiliation, including the country name and, if available, the e-mail address of each author.**

**Corresponding author: Clearly indicate who will handle correspondence at all stages of refereeing and publication, also post-publication. This responsibility includes answering any future queries about Methodology and Materials. Ensure that the e-mail address is given and that contact details are kept up to date by the corresponding author.**

**Affiliation address: Superscript Arabic numerals are used for such footnotes.**

**Abstract**

**Abstract (250 words maximum) should be a summary of the paper and not an introduction. Because the abstract may be used in abstracting journals, it should be self-contained (i.e., no numerical references) and substantive in nature, presenting concisely the objectives, methodology used, results obtained, and their significance.**

**Keywords**

**Subject terms or keywords are required, maximum of eight. Key words referring to the special contents of the publication, and not to its methods. The editor retains the right to change the Key words.**

**Acknowledgements**

**Collate acknowledgements in a separate section at the end of the article before the references and do not, therefore, include them on the title page, as a footnote to the title or otherwise. List here those individuals who provided help during the research (e.g., providing language help, writing assistance or proof reading the article, etc.).**

**Artwork**

**General points**

**Make sure you use uniform lettering and sizing of your original artwork.**

**Embed the used fonts if the application provides that option.**

**Aim to use the following fonts in your illustrations: Arial, Courier, Times New Roman, Symbol, or use fonts that look similar.**

**Number the illustrations according to their sequence in the text.**

**Use a logical naming convention for your artwork files.**

**Provide captions to illustrations separately.**

**Size the illustrations close to the desired dimensions of the published version.**

**. TIFF (or JPEG): Color or grayscale photographs (halftones), keep to a minimum of 300 dpi.**

**TIFF (or JPEG): Bitmapped (pure black & white pixels) line drawings, keep to a minimum of 1000 dpi. TIFF (or JPEG): Combinations bitmapped line/half-tone (color or grayscale), keep to a minimum of 500 dpi.**

**Please do not:**

**Supply files (e.g., GIF, BMP, PICT, WPG); these typically have a low number of pixels and limited set of colors;**

**Supply files that are too low in resolution;**

**Submit graphics that are disproportionately large for the content.**

**Figure captions**

**Ensure that each illustration has a caption. Supply captions separately, not attached to the figure. A caption should comprise a brief title (not on the figure itself) and a description of the illustration. Keep text in the illustrations themselves to a minimum but explain all symbols and abbreviations used.**

**Illustrations**

**Size your illustrations according to the journal's specifications for column widths. Figures are generally reduced to either one-column width (8.8 cm) or smaller. Submit each illustration at the final size in which you would like it to appear in the journal. Each illustration should be prepared for 100% reproduction. •Avoid submitting illustrations containing small axes with oversized labels. •Ensure that line weights will be 0.5 points or greater in the final published size. Line weights below 0.5 points will reproduce poorly**

**Tables**

**Tables should bear consecutive numbers. Please add headings immediately above the tables**

**Works cited**

**Reference management software**

**Using citation plugins from products styles, such as Mendeley or Endnote plugin.**

**References should be given in the following form:**

**1. Books with one Author**

**Include (if available): authors last name and first name; year of publication; title; edition (if not 1st); place of publication and publisher.**

**Examples**

**New, T. R. 1988. Invertebrate: Surveys for conservation. New York. Oxford University Press.**

**Pennak , R.W.1971. Freshwater invertebrates of the United States. 2nd ed. New York. John ?Wily & Sons .**

**2. Books with two or more Authors**

**Whistler, R. L. and Wolfrom, M. L. 1962. Methods in carbohydrate chemistry (I). New York and London. Academic press.**

**Bonabeau, E., Dorigo, M., and Theraulaz, G. 1999. Swarm Intelligence: From Natural to Artificial Systems. New York. Oxford University Press.**

**3. E-books**

**The same information should be provided as for printed books, see examples above. For books that have been read or downloaded from a library website or bookshop you should add the information that it is an e-book at the end of the reference.**

**Example:**

**Bowen, N. K. and Guo, S. 2012. Structural equation modeling. New York: Oxford University Press. E-book.**

**Some books whose copyright have expired are sometimes freely available on the internet (They are in the public domain.). In those cases you should add the complete URL (http ://....) or the link provided by the publisher and your date of access, the date you downloaded/read the book.**

**4. Book Chapters**

**Include (if available): Last name(s) and first name(s) of author(s) of book chapter. Year of publication. Title of book chapter. In first and family name(s) of editor(s) and ed(s) in brackets. Title of book. Edition (if not 1:st). Place of publication: publisher, page numbers of chapter.**

**Example**

**Mertens, J. A. 1993. Chlorocarbons and chlorhydrocarbons. In: Kroschwitz and Howe-Grant M (eds), Encyclopedia of Chemical Technology. New York: John Wiley & Sons , 40-50.**

**5. Journal Articles**

**Include (if available): Last name(s) and the first letter of the first name (s) of author(s). Year of publication. Title of article. Journal name Volume (issue): page numbers of article.**

**Examples:**

**Shashank Sharma, Ravi Sharma, 2015 . Study on th optical properties of MN doped ZnS nanocrystals, Int. Sci. J. 2 (1) 120–130.**

**6. Electronic Journal Articles**

**Same information included as for journal articles (see example above) and a**

**DOI-number. DOI (Digital Object Identifier) is used to uniquely identify an object such as an electronic article. DOI-numbers are permanent, which makes it possible to easily locate articles even if the URL of the article has changed. Articles are assigned DOI-numbers by major academic publishers. If there is no DOI-number, you should give the URL-link of the article and in some cases access date (mainly articles that are freely available on the internet).**

**Example:**

**Das, J. and Acharya, B. C. 2003. Hydrology and assessment of lotic water quality in Cuttack City, India. Water, Air and Soil Pollution, 150:163-175. doi:10.1023/A:1026193514875**

**7. Dissertations and theses**

**Include information about university of graduation and title of degree.**

**Examples**

**Ali, S.M. 2012. Hydrogeological environmental assessment of Baghdad area. Ph.D. Thesis, Department of Geology, College of Science, Baghdad University, Iraq.**

**8. Conference Proceedings and Symposia papers**

**Lectures/presentations at conferences and seminars are published in anthologies called proceedings. Title, year and city of conference are to be included if known. Individual contributions to conference proceedings, if published in their totality (not abstract only) are treated as chapters in books.**

**Example:**

**Mishra R. 1972. A comparative study of net primary productivity of dry deciduous forest and grassland of Varanasi. Symposium on tropical ecology with emphasis on organic production. Institute of Tropical Ecology, University of Georgia: 278-293.**

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
**University of Anbar Journal For Language and Literature**

**In the name of God, the most gracious, the most merciful**

Editorial board word:

Knowledge is viewed as humanity's treasure, the key to culture, and the source of people's pleasure, whereas scientific research is the philosophical, intellectual, historical, and cultural onset of knowledge. Languages and literature are the mechanisms by which skills are developed via consciousness, perception, and comprehension, which help to the transference of knowledge between generations, as well as molding an individual and shaping the future. The editorial board have opted to adopt an approach of topics' diversity in all languages, to attract researchers from outside and inside Iraq. The strategy of diversity resulted in a large number of studies that underwent international and local scientific reviewing and assessment. We believe that those studies will make a significant contribution to the development of scientific intellect and the establishment of academic research methodologies for researchers. This substantial effort is the result of the editorial staff's diligent efforts to complete and publish this issue

**Editor-in-Chief of the magazine**

ISSN 2073-6614 PP: 1-33

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
University of Anbar Journal For Language and Literature

# Morphological Interpretation of Ibn Hisham Al-Ansari: Nouns as an example

**Laeth Qhear Abdullah**
**Department of Arabic Language, College of Arts, Anbar of University, Iraq**
drlah17@uoanbar.edu.iq

**Received: 2024-01-11**
**Accepted: 2024-03-16**
**First published on line: 2024-03-30**
**ORCID:0000-0003-1482-7052**
**DOI: 10.37654/aujll.2024.145469.1065**
**Corresponding author:Laeth Abdullah.**

**Cite as:**
alhetee, L. (2024). Morphological Interpretation of Morphological Interpretation of Ibn Hisham Al-Ansari. *Anbar University Journal of Languages & Literature, 16*(1), 1-33. doi: 10.37654/aujll.2024.145469.1065.

**©Authors, 2024, College of Arts, university of Anbar. This is an openaccess article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ ) .**

**ABSTRACT:**

This research explains the morphological interpretations of Ibn Hisham Al-Ansari, (died in 761 H.), who was famous for his writings in syntax, but his fame is in morphology hardly has any effect except in his book: (Nuzhat Al-Tarf fi Fan AsSarf). Besides, we can hardly find any of his morphological sayings mentioned in the books of contemporaries. So, this research tries to find out his morphological efforts and his scope of knowledge in this science via studying the origins of the word, and explaining cases of word causation, substitution, deletion, and addition. It also shows word derivation and weights. The reader will be acquainted with a group of words that Ibn Hisham mentioned in his books, and the morphological interpretations in them that mostly agree with the Al-Basri school of thought, while rarely agree with the Kufi school of thought. The study also reviews the controversial morphological issues that Ibn Hisham mentioned and his preferences and responses, which demonstrate his scope of knowledge and mastery of morphology. The importance of the research lies in demonstrating the knowledge of an eighth-century scholar, who was known for his scientific method, sound opinions and fair interpretations, especially his knowledge in morphological issues, in addition to his extensive knowledge in grammatical issues and declarative judgments. The research consists of an introduction, a preface, and two sections. The introduction includes: the title, its definition and significance. The first section includes: Ibn Hisham's interpretation of Al Ealal (morphological change) and divided it into three topics: the first: change by metathesis, the second: change by deletion, and the third: change by transfer. The second section includes Al Ealal and its interpretation in derivation. The conclusion sums up the findings of the research.

**KEYWORDS: Morphology, Ibn Hisham, Interpretation, Grammar.**

# التّأويل الصّرفيّ عند ابن هشام الأنصاريّ (761هـ) الأسماء أنموذجًا

**أ.د. ليث قهير عبد الله خليل**
drlah17@uoanbar.edu.iq
**قسم اللغة العربية ،كلية الاداب، جامعة الانبار ، العراق**

**الملخص :**

ينهض هذا البحث ببيان التّأويلات الصّرفيّة عند ابن هشام الأنصاريّ المتوفّى سنة(761هـ)، الّذي اشتهر بكثرة تآليفه في علم النّحو وعُرف به، أمّا شهرته في علم الصّرف فلا يكاد يكون له أثر إلّا فيما ذُكر في كتابه:(نزهة الطّرف في فنّ الصّرف)، بل لا نكاد نقف على قول من أقواله الصّرفيّة منقولة في كتب المحدثين؛ لذا حاولت في هذا البحث الوقوف على جهده الصّرفيّ، وسعة اطّلاعه في هذا العلم، في أثناء دراسته لأصول اللّفظة، وبيان ما يطرأ عليها من إعلال وإبدال وحذف وزيادة، وذكر اشتقاقها وأوزانها، وسيطّلع القارئ الكريم على مجموعة من الألفاظ الّتي ذكرها ابن هشام في كتبه، وما فيها من تأويلات صرفيّة الغالب فيها موافقته للمذهب البصريّ، والنّادر فيها موافقته للمذهب الكوفيّ، وسيطّلع كذلك على المسائل الخلافيّة الصّرفيّة الّتي ذكرها، وعلى ترجيحاته وردوده، الّتي تبيّن سعة اطّلاعه وتمكّنه من علم الصّرف. وتكمن أهمية البحث في إظهار علمية عالم من علماء القرن الثّامن, الّذي عُرف بمنهجه العلميّ, وآرائه السّديدة وترجيحاته المنصفة, ولاسيّما علمُه في المسائل الصّرفيّة, فضلًا عن علمه الواسع في المسائل

النّحويّة, والأحكام التّقريريّة, وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون على مقدّمة وتمهيد ومبحثين، تضمّن التّمهيد: العنوانَ تعريفه ودلالته، وتضمّن المبحث الأوّل: تأويلَ ابن هشام في الإعلال وقسّمته على ثلاثة مطالب: الأوّل: الإعلال بالقلب، والثّاني: الإعلال بالحذف، والثّالث: الإعلال بالنّقل، وتضمّن المبحث الثّاني: تأويلَه في الاشتقاق، وختمتُ البحثَ بذكر أهمّ النّتائج الّتي توصّلت إليها في أثناء دراستي. والله أسأل التّوفيق والسّداد في العلم والعمل. والحمد لله ربِّ العالمين.

**الكلمات الافتتاحية: (الصّرف, ابن هشام, التّأويل, النحو).**

**المقدمة**

الحمد لله الّذي أنعمَ وأكرمَ، وعلّمَ الإنسانَ مالم يعلم، والصّلاة والسّلام على المبعوثِ رحمةً للعالمين، نبيّنا محمّدٍ الأمينِ، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد: فإنّ اللّغة العربيّة لغةٌ لم ينته الدّارسون من دراستها ولم يقف المختصّون حيارى أمام علومها، بل وجد كلٌّ منهم غايته ومبتغاه، ولا سيّما أنّ اللّفظة الواحدة منها لها مدلولها في نَسَق حروفها وطبيعتها وانسجام حركاتها، وأصل اشتقاقها، فهي لغة الحركة لا السّكون، ولغة التّقلبات لا الجمود، ناهيك عن الإبدال والإعلال والحذف والنّقل بين حروفها وفي تقديمها وتأخيرها. وموضوع بحثي: (التّأويل الصّرفيّ عند ابن هشام الأنصاريّ (761هـ)، الأسماء أُنموذجًا)، يوضِّح جزئيّة من جُزئيّات هذه اللّغة المتكاملة، مبيّنًا أصولَها وتأويلاتِها في دراسة التّأويل الصّرفيّ عند شخصيّة لها مكانتها في اللّغة العربيّة، ووضوح علميّتها، وقد وُجدتْ فكرة البحث وعنوانه في أثناء كتابتي لأطروحة الدّكتوراه، في سنة (2003م)، إذ كان عنوانها: (التّأويل النّحويّ عند ابن هشام الأنصاريّ)، إذ وقفت في حينها على تأويلات صرفيّة تبيّن علميّة هذا العلم العالية ومعرفته الواسعة بهذا العلم الّذي قيل فيه: إنّه أُمّ العلوم والنّحو أبوها، وبعد حصولي على كتابه الصّرفيّ: (نزهة الطّرف في فنّ الصّرف)؛ تجدّدتِ الفكرةُ مرّة ثانية, وإن كانت التّأويلات فيه قليلةً جدًّا، إلّا أنّ تأويلاتِه الصّرفيّةَ في كتبه الأُخرى كثيرةٌ ولا سيّما رسالته الصّرفيّة: (إقامة الدّليل على صحّة التّمثيل وفساد التّأويل)، الّتي ذكر فيها ابن هشام مجموعةً من الألفاظ، وبيّن أوزانَها، وأقوالَ العلماء فيها، وترجيح ما يراه صحيحًا معتمدًا على الأدلّة النقليّة والقياسيّة، وردّ غيره من الأقوال، كما سيأتي تفصيله وبيانه في الدّراسة–إن شاء الله تعالى– واقتصرتِ الدّراسةُ في التّأويلاتِ على الأسماء دون الأفعال؛ لكثرة التّأويلات فيها، فدراسة التّأويل عند ابن هشام شملت جميع كتبه، وإذا أردتُ دراسةَ التّأويل الصّرفيّ في الأقسام كلِّها فسيكون الموضوع طويلًا جدًّا، وسأكمل قسم الأفعال في بحث آخر –بإذن الله تعالى وتوفيقه– حتّى تتّضح الصّورة وتكتمل أمام القارئ الكريم.

واشتمل البحث على مقدّمة وتمهيد ومبحثين، تضمّن التّمهيد: العنوانَ تعريفه ودلالته، وتضمّن المبحث الأوّل: تأويلَ ابن هشام في الإعلال وقسّمته على ثلاثة مطالب: الأوّل: الإعلال بالقلب، والثّاني: الإعلال بالحذف، والثّالث: الإعلال بالنّقل، وتضمّن المبحث الثّاني: تأويلَه في الاشتقاق، وختمتُ البحثَ بذكر أهمّ النّتائج الّتي توصّلت إليها في أثناء دراستي. وفي الختام أسأل الله الّذي لا تنفد خزائنه أن يرحمنا برحمته، ويحفظنا بحفظه، فهو حسبنا ونعم الوكيل .

**التّمهيد: العنوان تعريفه ودلالته.**

قبل أن أتحدّث عن العنوان تعريفه ودلالته، أودّ أن أقول: إنّي لم أتطرّق إلى حياة ابن هشام الأنصاريّ– عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبي محمّد، جمال الدين– ولا إلى سيرته ومؤلّفاته؛ كونه شخصيّة

معروفة لا تحتاج إلى تعريف، ولوجود العديد من الدّراسات الّتي تناولت حياته ومنهجه وآثاره (ينظر:نيل,1985, ونور الدين,1989م, والضبع,1998م, وعوض,1987م).

أمّا العنوان "تعريفه ودلالته"، فالتّأويل في اللّغة(ابن منظور,1414هـ, مادّة (أَوَل):172/1/1): الرّجوع، من أوّل يُؤوِّل تأويلًا، وثلاثيّه: آل يؤول، أي: رجع وعاد، وآل الشّيء يؤول أَولًا ومآلًا، وأوّل إليه الشّيء، وكلّها بمعنى واحد، وهو الرّجوع، من: الأَوْل.

ومنه: التّدبير والتّقدير ؛ فأوّل الكلامَ وتأوّله: دبّره وقدّره، وأوّله: فسّره(الجوهري,1987م, مادّة (أول): 1623/4، وابن منظور,1414هـ, مادّة (أَوَل):172/1/1).

ولعلّ مدلول التّعريف اللّغويّ ينسجم مع ما نبتغيه من دراستنا لموضوع التّأويل الصّرفيّ عند ابن هشام الأنصاريّ، فهو في الاصطلاح: صرف الكلمة إلى وجوه خفيّة تحتاج لتقدير، وتدّبر(عيد,1973م, ص185)، أو هو: إرجاع الكلمة إلى أصلها(البغداديّ,1987م,ص 148), والفرق بينه وبين التّأويل النّحويّ أنّ الأوّل مختصّ باللّفظة وحدها، والثّاني مختصّ باللّفظة في سياق الكلام.

من هذا يمكن القول إنّ التّأويل الصّرفيّ هو بيان كلّ ما يطرأ على الكلمة من تغيير في حروفها من قلب، أو إبدال، أو نقل، أو حذف، أو زيادة؛ من أجل إرجاعها إلى الأصل الّذي كانت عليه، والأمثلة كثيرة في استعمال التّأويل ويراد به المسائل الصّرفيّة، فالتّأويل في القلب ما ذكره الرّضيّ(ت686هـ) في قلب الهمزة إلى موضع اللّام في: جياء وسواء، إذ قال:( ومن لم يذهب مذهب الخليل من قلب الهمزة إلى موضع اللّام يقول: جَيَايَا وَسَوَايَا فإن قيل: يلزم سيبويه أن يقول في جمع: شائية، من شئت: شوايا؛ لأنّ الهمزة في الجمع عارضة عنده، كما هي عارضة في المفرد قلنا: إنّه أراد بعروضها في الجمع أنّها لم تكن في المفرد همزة، وهمزة: شَوَاء، من: شئت، كانت في المفرد أيضًا همزة، فلم تكن عارضة في الجمع بهذا التّأويل)(الاستراباذي,1975م,180/3)، والتّأويل في الإبدال ما ذكره الثّمانينيُّ(ت482هـ) في إبدال الهمزة واوًا، إذ قال: ( فإن وقعت الواو المكسورة حشوًا لم يجز همزها نحو: طويل وطويلة، وحويل، وسَوِيط. فأمّا قولهم: مصائِبُ، في جمع: مُصيبة، فأصله: مَصاوِبُ، فالواو هو الصّحيح وهمزها خطأ، ومن همزها شبّه الواو المكسورة حشوًا بالواو المكسورة أوّلًا في نحو: إشاح، وهذا تأويل قريب) (الثّمانينيّ, 1999م, ص328), والتّأويل في الزّيادة ما ذكره الثّمانينيّ أيضًا في زيادة الهمزة والألف والنّون في: أرْوَنان، إذ قال: ( فأمّا: أرْوَنانٌ، فقد حمله سيبويه على الأكثر بأن جعل الهمزة زائدة والألف والنّون في آخره كذلك؛ لأنّ هذا طريق الكثرة، ووزنه على هذا التّأويل: أفْعَلانٌ) (الثّمانينيّ, 1999م, ص264). والتّأويل في الحذف، ما ذكره ابن السّرّاج (ت316هـ) في أصل: سُمِي، إذ قال:( ويجوزُ عندي أَنْ يكونَ: سُمِي، أَنَّهُ: فُعُلٌ، قصرهُ مِنْ: فَعُولٍ؛ فلمَّا وقعتِ الواوُ بعدَ ضمةٍ –وهيَ طرفٌ– قَلبها يَاءً وهذا التّأويلُ عِندي أَحسنُ مِنْ حذفِ اللّامِ؛ لأَنَّ حذفَ الزّائِدِ في الضّرورةِ أَوجبُ مِنْ حَذفِ الأَصلِ)(البغداديّ,1987م,333/3, وينظر: ابن جنّي,1945م, ص61و 101). ورسالة ابن هشام الصّرفيّة:(إقامة الدّليل على صحّة التّمثيل وفساد التّأويل)– الّتي وضّح فيها ما يطرأ على اللّفظة من إعلال بالقلب والحذف والزّيادة– دليل على استعمال لفظة التّأويل في المسائل الصّرفية، من ذلك قوله في عدم الزّيادة في أصل: عبقريّ:( وعلى هذا التّأويل يكون: عبقريّ، مفردًا) (الأنصاريّ,1973م, ص375).

أمّا دلالته: فهو يهدف إلى دراسة اللّفظة عند علمائنا القدامى دراسة صرفيّة مبيّنًا أصولها، وما يطرأ عليها من تغييرات في القلب والحذف والإعلال مع بيان اشتقاقها وأوزانها، ثمّ بيان رأي ابن هشام الأنصاريّ، والموازنة بين رأيه ورأي غيره من العلماء، ثمّ ترجيح ما أراه أقرب إلى الصّواب من حيث الدّليل، وصحّة التّمثيل .

**المبحث الأوّل**

**تأويل ابن هشام في الإعلال**

الإعلال مصطلح يستعمل في علم الصّرف، ويراد منه تغييرٌ يطرأ على حرف علّة في الكلمة إيثارًا للتّخفيف، ويشمل قلب حرف العلّة، وحذفه، وتسكينه، ونقله، ونقل حركة حروفه.

المطلب الأوّل

الإعلال بالقلب.

وقف ابن هشام على ألفاظ تأوّل أصلها بالقلب، ولا سيّما قلب الواو من الياء والألف والهمزة، واعتمد على القواعد الّتي ثبّتها علماء الصّرف فيه، فمن القلب عنده ما كان على القياس ومنه ما كان شاذًّا، كما سيأتي ذكره.

فمن الألفاظ الّتي بيّن ابن هشام القلب فيها:

أوّلاً: لفظتا: إقَامَة، واسْتِقَامَة.

ذكر الصّرفيّون (سيبويه,1988م,83/4, والمبرّد,1994م,104/1, وابن السّرّاج,1987م,132/3, وابن يعيش,2001م,439/5) أنّ الفعل: أقامَ، واستقامَ، قياس مصدرهما: إقوام، واستقوام، فنقلت حركة الواو على القاف؛ فانقلبت الواو ألفًا وبعدها ألف، وهما ساكنتان، فحذفت إحداهما فصارت: إقامة، واستقامة.

قال المبرِّد(ت285هـ): ( فإن بنيت منه مصدرًا قلت: إقامة وإرادة وإبانة، وكان الأَصل: إقوامة وإبْيَانة، ولكنَّك فعلت بالمصدر ما فعلت بالفعل فطرحت حركة الواو أو الياء على ما قبلها فصارت ألفًا؛ لأَنَّها كانت مفتوحة وإلى جانبها ألف الإفعال، فحذفت إحدى الألفين لالتقاءِ السّاكنين) (المبرّد,1994م,104/1). وقال ابن جنّي(ت392هـ): ( أصل: إقامة، وإخافة، وإبانة: إقْوَامة، وإخْوَافة، وإبْيَانة, فأرادوا أن يعلّوا المصدر؛ لاعتلال: أقام، وأبان, فنقلوا الفتحة من الواو، والياء، إلى ما قبلهما، ثمّ قلبوهما ألفين, وبعدهما ألف: إفْعَالة، فصار كما ترى: إقامة، وإبانة)(ابن جنّي,1945م,ص291) .

واختلف الصّرفيّون(ينظر: سيبويه,1988م,83/4, وابن السّراج,1987م,132/3, وابن جنّي,1999م,307/2, وابن يعيش,1988م, ص355, والمرادي, 2008م,1030/2)أيتهما المحذوفة؟ فمذهب الخليل وسيبويه (ينظر: ابن جنّي,1945م,291, وابن يعيش,1988م, ص351 و355) أنّ المحذوفة ألف: إفعال، واستفعال؛ لأنّها الزّائدة، فلا يختلّ الاسم بحذفها، ولقربها من الطّرف، ولأنّ الاستثقال بها حصل، وذهب الأخفش (ينظر: المرادي, (2008م,1030/2) والفرّاء، إلى أنّ المحذوفة بدل عين الكلمة، قال الفرّاء: (وأمّا قوله: {وَإِقامِ الصَّلاةِ...} (سورة النّور، من الآية:37)، فإنّ المصدر من ذوات الثّلاثة إذَا قلت: أفعلت كقولك: أقمت وأجرت وأجبت يقال فيه كلّه: إقامة وإجارة وإجابة، لا يسقط منه الهاء، وإنّما أدخلت؛ لأنّ الحرف قد سقطت منه العين، كان ينبغي أن يُقال: أقمته إقوامًا وإجوابًا، فلمّا سُكّنت الواو وبعدها ألف الإفعال فسكنتا سقطت الأولى منهما)(الزّجاج,1988م,254/2)، وقد ذكر ابن جنّي الخلاف في هذه المسألة، إذ قال: ( اختلاف الأئمّة في المحذوف من مصدر: أقام، وأخاف، ونحوهما...فإذا قلت: من (أفعَلْت) مصدرًا، نحو: أقام إقامة، وأخاف إخافة, فقد حذفتَ من: إقامة، وإخافة، ألفًا؛ لالتقاء السّاكنين. فالخليل وسيبويه يزعمان أنّ المحذوفة هي الألف الّتي تلي آخر الحرف، وهي نظيرة واو: مفعول، في: مقول, ومخوف. وأبو الحسن يرى أنّ موضع العين هو المحذوف، وقياسه على ما ذكرت لك. فذهب أبو الحسن إلى أنّ المحذوفة هي الألف الأولى، وذهب الخليل إلى أنّ المحذوفة هي الألف الثّانية, وهي الزّائدة –على ما تقدّم من مذهبهما)(ابن جنّي,1945م,292) .

أمّا ابن هشام فمذهبه ما ذهب إليه الخليل وسيبويه، فالأَوْلى عنده أنّ المحذوف منهما–من إقامة واستقامة–ألف الإفعال، والاستفعال، والباقي عين الكلمة، إذ قال في أثناء حديثه عن مسائل إذا دار الأمر بين كون المحذوف أوّلًا أو ثانيًا فكونه ثانيًا أولى: ( الخامسة: نحو: إقامة واستقامة، المحذوف منهما ألف: الإفعال، والاستفعال، والباقي عين الكلمة، خلافًا للأخفش)(الأنصاريّ,1985م,387/2). وهو بهذا يسير على مذهب البصريّين في كون المحذوف هو الزّائد وليس عين الكلمة، ويرى المراديّ أنّ الأَوْلى في الحذف هو عين الكلمة وليس ألف: إفعال، إذ قال: (إذا كان المصدر على: إفعال أو استفعال، ممّا أعلّت عينه، حمل على فعله في الإعلال؛ فتنقل حركة عينه إلى فائه، ثمّ تقلب ألفًا لتجانس الفتحة، فيلتقي ألفان، فتحذف إحداهما لالتقاء السّاكنين، ثمّ تعوّض عنها تاء التّأنيث، وذلك نحو: إقامة واستقامة، أصلهما: إِقْوَام واستقوام، فنقلت فتحة الواو إلى القاف، ثمّ قلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها، فالتقى ألفان الأُولى بدل العين والثّانية ألف: إفعال، واستفعال، فوجب حذف إحداهما، والأوّل أظهر، ولمّا حذفت الألف عوّض عنها تاء التّأنيث فقيل: إقامة واستقامة)(المراديّ(ب ت) 1608/3), والّذي ذهب إليه الأخفش والفرّاء ومعهما المرادي فيه تكلّف– وإن كان أقيس– وما ذهب إليه الخليل وسيبويه ومعهما ابن هشام أقلّ تكلّفًا، وكلا القولين حسن– كما قال المازنيّ– (ينظر: ابن جنّي,1945م, ص291). والله تعالى أعلم.

ثانياً: لفظة: أُمْنِيَة.

ذكر اللّغويّون (ينظر: الفراهيدي,(ب ت) مادّة (منى)390/8, والأزهريّ, م1967م, 381/15, والزّازي,1999م,277/5, والزّمخشريّ,1407هـ,204/1, وابن يعيش,2001م,486/5, والأندلسي,1420هـ,435/1)أنّ أصل: أُمنيّة، أُمْنُويَة، من التّمنّي، ووزنها: أُفْعُولَة، فاجتمعت الواو الساكنة مع الياء، فقلبت الواو ياءً، ثمّ أدغمت الياء في الياء فانكسرت النّون من أجل الياء فصارت: أُمنيّة، ثمّ خفّفت، فصارت: أُمْنِيَة، قال أبو حيّان:( الأَمانيُّ: جمع أُمْنِيَّةٍ، وهي: أُفْعُولَةٌ، أصله: أُمْنُويَةٌ، اجتمعت ياءٌ وواو وسبقت إحداهُما بالسُّكون، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياءُ في الياءِ)(الأندلسي,1420هـ,435/1), وربّما طرحت الألف فقالوا: مِنْية، على: فِعْلة، وجمعها مُنًى (ينظر: الفراهيدي,(ب ت) 390/8, والأزهريّ, م1967م, 381/15), قال أَبو منصور: وهذا لَحنٌ عند الفُصحاء، إنّما يقال: مُنْيَة، على: فُعْلة، وجمعها مُنًى (ينظر: ابن منظور, م.(1414هـ, مادّة (مني)،15/)294.

ولم يخرج ابن هشام عمّا قرّره اللّغويّون في بيان أصل هذه اللّفظة ووزنها، إذ قال: (وأصل أُمْنيّة، أُمْنُوِيَة: أُفْعُوْلَة، كـ(أُكْذُوبة، وأُعْجُوبة)، قلبوا وأدغموا، ثمّ أبدلوا الضمّة كسرة) (الأنصاريّ،1345هـ,ص3).

ثالثاً: لفظة: خَطَايا .

ذكر علماء الصّرف (ينظر: سيبويه, 1988م,553/3, وابن السّراج,1987م, 403/2، والجيّاني, 2002م,ص116 ,والثّمانينيّ,1999م,ص499, والاستراباذي,1975م,62/3 المرادي,2008م, 972/2، و1061) أنّ أصل (خَطَايا): خطائِئ، وقد مرّت بأربع مراتب لتصير إلى ما صارت عليه. المرتبة الأُولى: إبدال الهمزة الثّانية حرفًا يناسب حركة الهمزة الأولى وهو الياء، فتكون: خطائي. المرتبة الثّانية: إبدال الياء ألفًا؛ لأنّ الهمزة عرضت في الجمع، واللّام معتلة؛ فصارت: خطاءا. المرتبة الثّالثة: أُبدلت الهمزة على ما كان في الواحد وهو الياء فصارت: خطايا. فتلك ثلاث مع الأصل، وهي: خطائئ؛ فتكون أربع مراتب، وهذا ما ذهب إليه ابن جنّي إذ قال: ( فمن ذلك قولهم في خطايا: إنّ أصله كان: خَطائِئ، ثمّ التقت الهمزتان غير عينين فأبدلت الثّانية على حركة الأولى فصارت ياءً: خطائي، ثمّ أبدلت الياء ألفاً لأنّ الهمزة عرضت في الجمع واللّام معتلّة فصارت: خَطاءَا، فأبدلت الهمزة على

ما كان في الواحد وهو الياء فصارت: خَطَايا. فتلك أربع مراتب: خطائئ ثمّ خطائي ثمّ خطاءا ثمّ خطايا)(ابن جنّي,1999م,7/3) .

لكنّه يرى أنّ: خطايا، قد مرّت بستّ مراتب لا بأربع، إذ قال بعد ذكر الأربع:(إلّا أنّهم قد أخلّوا من الرّتب بثنتين: أمّا إحداهما: فإنّ أصل هذه الكلمة قبل أن تبدل ياؤها همزة: خطايئ، بوزن: خطايع، ثمّ أبدلت الياء همزة فصارت: خطائئ، بوزن: خطاعع. والثّانية: أنّك لمّا صرت إلى: (خطائي)، فآثرت إبدال الياء ألفًا؛ لاعتراض الهمزة في الجمع مع اعتلال اللّام لاطفت الصّنعة فبدأت بإبدال الكسرة فتحة لتنقلب الياء ألفًا فصرت من: خطائي، إلى :خطاءي، بوزن: خطاعي، ثمّ أبدلتها لتحركها وانفتاح ما قبلها، على حدّ ما تقول في إبدال لام: رحى وعصا، فصارت: خطاءا، بوزن: خطاعي، ثمّ أبدلت الهمزة ياء على ما مضى فصارت: خطايا. فالمراتب إذًا ست لا أربع. وهي: خطايئ ثمّ خطائئ ثمّ خطائي ثمّ خطاءي ثمّ خطاءا ثمّ خطايا)(ابن جنّي,1999م,8/3) .

ويرى ابن خالويه أنّ أصل اللّفظة قد مرّت بثلاث مراتب، وليس بأربع ولا بستّ فالأصل عنده: خطائئ، على وزن: فعائل، إذ قال :( وكان الأصل في خطايا: (خطائئ) على وزن (فعائل)، فاستثقل الجمع بين همزتين فقلبوا الثّانية ياء لانكسار ما قبلها فصار :خطائي؛ فوجب سقوط الياء؛ لسكونها، وسكون التّنوين، فكرهوا ذهاب الياء مع خفاء الهمزة، فقلبوا من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفًا فصار: خطاءا، بثلاث ألفات، فكرهوا الجمع من ثلاث صور، فقلبوا من الألف الوسطى ياء فصار: خطايا)(ابن خالويه, 1401هـ,ص79). وهذا القول هو قول سيبويه الذي ذكر المراتب التي مرّت بها هذه اللّفظة، إذ قال: (وأمّا: خَطايا، فكأنّهم قلبوا ياءً أبدلت من آخر: خطايا، ألفًا؛ لأنَّ ما قبل آخرها مكسور، كما أبدلوا ياء: مطايا، ونحوها ألفًا، وأبدلوا مكان الهمزة الّتي قبل الآخر ياءً، وفتحت للألف، كما فتحوا راء: مدارى، فرّقوا بينها وبين الهمزة الّتي تكون من نفس الحرف، أو بدلًا ممّا هو من نفس الحرف، نحو: فعالٍ، من: برئت، إذا قلت: رأيت براءً، وما يكون بدلًا من نفس الحرف: قضاءٌ، إذا قلت: رأيت قضاءً، وهو: فعالٌ من قضيت، فلمَّا أبدلوا من الحرف الآخر ألفًا استثقلوا همزةً بين ألفين، لقرب الألفين من الهمزة. ألا ترى أنَّ أناسًا يحقِّقون الهمزة، فإذا صارت بين ألفين خفّفوا، وذلك قولك: كساءان، ورأيت كساءً، وأصبت هناءً، فيخففون كما يخففون إذا التقت الهمزتان؛ لأنّ الألف أقرب الحروف إلى الهمزة. ولا يبدلون؛ لأنّ الاسم قد يجري في الكلام ولا تلزق الألف الآخرة بهمزتها، فصارت كالهمزة الّتي تكون في الكلمة على حدة، فلمَّا كان ذا من كلامهم أبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخرة ياءً، ولم يجعلوها بين بين، لأنَّها والألفين في كلمة واحدة، ففعلوا هذا إذ كان من كلامهم، ليفرقوا بين ما فيه همزتان ،إحداهما بدل من الزّائدة، لأنّها أضعف – يعني همزة (خطايا)– وبين ما فيه همزتان، إحداهما بدل من ممّا هو من نفس الحرف)(سيبويه,1988م,553/3).

وخلاصة القول إنّ الياء في: خَطَايا، منقلبة عن همزة انقلبت عن ياء زائدة لوقوعها بعد ألف التّكسير، والألف الّتي بعدها انقلبت عن ياء انقلبت عن همزة أصليّة وهي لام: خَطِيئة(ينظر: الثّمانينيّ,1999م,499). إلاّ أنّ مذهب سيبويه وجمهور البصريّين: خطائئ –بهمزتين– الأولى مبدلة من مدّة الواحد والثّانية لام الكلمة فوجب إبدال الثّانية ياء لاجتماع همزتين، ثمّ فتحت الأولى، ثمّ قلبت الثّانية ألفًا، ثمّ أبدلت الأولى ياء، ومذهب الخليل أنّ مدة الواحد لا تبدل في هذا همزة؛ لئلّا يلزم اجتماع همزتين، بل يقلب بتقديم الهمزة على الياء فيصير: خطائي، ثمّ يعلّ كما تقدم ذكره (ينظر: البغداديّ,1987م,34/3, المرادي,2008م 1573/3).

أمّا وزنها فقد اختلف العلماء فيه، إذ ذكر هذه المسألة صاحب الإنصاف، إذ قال:( ذهب الكوفيون إلى أنّ: خطايا، جمع: خطيئة، على وزن: فَعَالى، وإليه ذهب الخليل بن أحمد، وذهب البصريّون إلى أنّ: خطايا، على وزن: فعائل)(الأنباريّ,1961م,663/2)، وذكر أبو حيّان أنّ وزنها عند الفرّاء:(فَعَالى)(الأندلسي,1989م,161/1). أمّا

الرّضيّ فقد ذكرّ أنّ وزنها: فوالع (الاستراباذي,1975م,63/3)، وليس بصحيح على ما صرّح به الخليل وسيبويه والفرّاء (المرادي,2008م,1061/1).

أمّا ابن هشام فهو يرى أنّ اللّفظة قد مرّت بخمس مراتب وليس بأربع ولا بستّ، إذ قال: (مثال ما لامه همزة: (خَطَايَا) أصلها: خطاييء – بياء مكسورة هي ياء: خطيئة، وهمزة بعدها هي لامها– ثمّ أبدلت الياء همزة على حدّ الإبدال في: صحائف فصار: خطائيء – بهمزتين – ثمّ أبدلت الهمزة الثّانية ياء– لما سيأتي– من أنّ الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وإن لم تكُن بعد مكسورةٍ، فما ظنّك بها بعد المكسورة، ثمّ قلبت كسرةُ الأولى فتحةً للتّخفيف إذ كانوا قد يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة، نحو: مَدَارَى، وعَذَارَى، في: المَدَارِى والعَذَارِى، قال(الكندي,1958م,ص26:(

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِى .....

فَفِعْلُ ذلك هنا أوْلى، ثمّ قلبت الياء ألفًا؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها؛ فصار: خطاءا – بألفين بينهما همزة – والهمزة تشبه الألف فاجتمع شِبهُ ثلاثِ ألفاتٍ؛ فأبدلت الهمزة ياء فصار: خطايا، بعد خمسة أعمال)(الأنصاريّ,1980م,442/2). وهو بهذا يؤيّد ما ذهب إليه الخليل والكوفيّون من أنّ أصل: خطايا، هو: خطايئ، ووزنه: فَعَالى، قال العكبريّ: ( وقالَ الخليلُ تُجمعُ (خَطيئة) على: خَطَائئ، أَي: بهمزتين مثل: سفائن فالهمزةُ الأولى مبدلةٌ من الياء الزَّائدة والثَّانية لام الكلمة، ثمَّ قُدِّمت لامُ الكلمةِ على الهمزة الزَّائدة لتعودَ إلى أصلها وهي الياء، ثمَّ أُبدل من الفتحة كسرةً ومن الياء الفًا؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ومن الهمزةِ ياء لِمَا تقدَّم، ووزنه: فَعَالى، وفيه نقْلٌ وإبدالُ الهمزَة المنقولَة ياء، وفتحُ المكسور وقلبُ الياءِ المتطرّفةِ ألفًا، وقلبُ الهمزةِ يَاء، وقالَ سيبويه كذلك إلَّا أنَّه لم يقدّم شيئًا على شيء)(العكبريّ،(ب ت),407/2). والله تعالى أعلم.

رابعاً: لفظة: سِيّ.

ذكر ابن جنّي أنّ: (سيّ)، من الألفاظ المعلولة بعلّتين، فأصل سِيّ: سِوْيٌ، فانقلبت الواو ياءً، وسوّغ هذا القلبَ وجودُ الواو السّاكن غير المدغمة، وبعده مكسور، أو أنّها ساكنة قبل ياء، إذ قال: ( ومن المعلول بعلّتين قولهم: سِيٌّ ورِيٌّ، وأصله: سِوْيٌ ورِوْيٌ, فانقلبت الواو ياء –إن شئت– لأنّها ساكنة غير مدغمة وبعد كسرة –وإن شئت– لأنّها ساكنة قبل الياء، فهاتان علّتان، إحداهما كعلّة قلب: مِيْزَان، والأخرى كعلّة: طيًّا وليًّا ، مصدري: طويت ولويت، وكلّ واحدة منهما مؤثرة) (ابن جنّي,1999م,178/1) .

ويرى ابنُ عابدين أنّ أصل:(سِيٌّ) هو: سِيْوٌ، إذ قال: ( وأصله: سِوْيٌ، أو: سِيْوٌ) (الدّمشقي,1990م,ص44), وما ذكره لم أقف عليه عند غيره. ولعلّه اعتمد على أصل صرفيّ وهو: ( إن كان في آخر الاسم ياءٌ مشدَّدةٌ قبلها حرفٌ واحدٌ، نحو: حيّ، فككتَ الإدغامَ، وقلبتَ الياءَ الثّانيةَ ألفًا ثمَّ واوًا )(ينظر: العكبريّ،(ب ت),150/2)، إلَّا أنّ هذه القاعدة تجري مع ياء النّسبة عند اجتماع أكثر من ياء.

أمّا ابن هشام فيرى أنّ: سِيّ، من: لاسيّما، وأصل عينه واو أي: سِوْيٌ، إذ قال: (سِيّ: من: لاسِيّمَا، اسم بمنزلة :مِثْل، وزنًا ومعنًى، وعينه فِي الأَصْل واو)(الأنصاريّ,1985م,276/1). وما تأوّله ابن هشام هو رأي أغلب علماء الصّرف، إلّا قولَ ابن عابدين في أحد قوليه في أصل سيّ: سِيْوٌ. فالكلّ مجمعون على أنّ أصلها: سِوْيٌ، والّذي جرى هو قلب الواو ياء، فعينه في الأصل واو (ينظر: ابن جنّي,1999م,177/1, والجياني,1982م,724/2، والدّماميني,2007م, 11/2, السّيوطيّ,(ب ت),282/2, والشافعي,2002م, 247/2, وحاشية الصبّان

الدّسوقي,2000م,365/1)، والدّليل على أنّ عينها واو أمثلة الاشتقاق، نحو: استويا وتساويا، وهما مستويان ومتساويان وسواء(ينظر: الدّماميني,2007م,11/2, والدّسوقي,2000م, 365/1). والله تعالى أعلم .

خامساً: لفظة: شَاة.

بيّن علماء الصّرف (ينظر: الهرويّ,1420هـ,802/2, والثّمانينيّ,1999م,ص417, والعكبريّ،(ب ت),378/2, وابن يعيش,2001م,342/3, وابن عصفور,1983م,397/1, والاستراباذي, 1975م,214/1) أنّ أصل( شَاة): شَوْهَة، بفتح الشّين، ووزنها: فَعْلَة، فحذفت منها الهاء الأصليّة، ثمّ قلبت الواو ألفًا؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها. قال ابن يعيش: (وأمّا: شاةٌ، فالأصلُ فيها : شَوْهَةٌ، أيضًا بسكون العين، ولامُها هاء بدليل قولهم في التّصغير: شُوَيْهَةٌ، وفي الجمع: شِياهٌ، فظهورُ الهاء دليلٌ على ما قلناه، فحُذفت اللّام على حدّ حذفها في: شفة، ولما انحذفت الهاء، بقي الاسم: شَوَةٌ، فانفتحت الواو لمجاوَرة تاء التّأنيث؛ لأنّ تاء التّأنيث تفتح ما قبلها، نحو: جاء طَلْحَةُ، فقُلبت الواو ألفًا؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فصارت: شاةً. فإذا أريد تكسيرُها على أصل بنائها قبل الحذف، وذلك على تقدير التّمام، فما وجب له في حال التّمام من الجمع، عومِل به)(ابن يعيش,2001م,342/3) .

وذكر الجوهريّ، وابن الأثير، والرّازيّ، أنّ أصل: شاة، شاهة، فالّذي حدث هو حذف لام الكلمة وهو الهاء، مع أنّهم ذكروها في مادّة ( شوه)، قال الجوهريّ: (وأصل الشَّاةِ شاهة؛ لانّ تصغيرها: شُوَيْهَة)(الجوهريّ,1987م, مادّة (شوه)2238/6), إلّا أنّ ابن الأثير ذكر أنّ عين الكلمة هو واو في الأصل، إذ قال: ( وأصلُ الشَّاةِ: شَاهَةٌ، فحذِفت لامُها، وَالنَّسبُ إليها: شَاهِيٌّ وشَاوِيٌّ، وجمعها: شياهٌ وشَاء، وشَوِيٌّ، وتصغيرُها: شُوَيْهة وشُوَيّة، فأمَّا عينها فواوٌ، وإنَّما قلبتْ في: شِيَاهٍ؛ لكسرةِ الشِّين). إذن أصل الكلمة ثلاثيّ، الشّين والواو والهاء.

ومن العلماء من يرى أنّ وزن: شَاة، هو: شَوَهَة–بفتح الواو، ووزنها: فَعَلَة (ينظر: الثّمانينيّ,1999م, ص417_418, والعكبريّ،(ب ت)2/ 378, وابن يعيش,2001م,342/3)، إلّا أنّ السّكون مرجّحٌ على الفتح، قال الثّمانينيّ:( ولَإن تكون (شَاة) أصلها: شَوْهَةٌ بالسّكون أَوْلى من الحركة؛ لأنّ أصل الحرف السّكون، وإنّما الحركة زائدة عليه، والزّائد لا يقطع عليه إلّا بدليل) (الثّمانينيّ,1999م, ص418), والسّكون أقيس من الفتح كذلك، قال العكبريّ:( فَمن ذلك: شَاة، والأَصل: شَوْهة– بسكون الواوِ– وهو أقيس)(العكبريّ،(ب ت)378/2).

أمّا ابن هشام فقد ذكر في باب النّسب فصلًا بيّن فيه أنّه إذا نسبتَ إلى ما حذفت لامه رددتّها وجوبًا كما في: شاة، إذ قال: ( أن تكون العين معتلّة، كـ(شَاة) أصلُها: شَوْهَة؛ بدليل قولهم: شِيَاه، فتقول : شَاهِيٌ، وأبو الحسن يقول : شَوْهِي؛ لأنّه يردُّ الكلمة بعد رَدّ محذوفها إلى سكونها الأصلي) (الأنصاريّ,1980م,390/2), فالأصل عنده: شَوْهة، بسكون الواو، ثمّ قلبت الواو ألفًا فصارت: شاة. وهو بهذا التّأويل لا يحيد عمّا أصّله اللّغويّون في أصل الكلمة إلّا فيما ذكره الجوهريّ في قوله أنّ أصل: شاة، هو شاهة. والله تعالى أعلم.

سادساً: لفظتا: عِلْبَاء (العِلباء: عصب العنق, ينظر: ابن منظور,1414هـ, مادّة(علب)3063/4)، وقُوْبَاء (القُوباءُ : داء يَظْهَر في الجسد ويخرُج عليه وهو داءٌ معروف يَتَقَشَّر ويتسعُ يعالج ويُدَاوى بالريق. ينظر: ابن منظور,1414هـ، مادّة(قوب)3767/5) .

ذكر الصّرفيّون (ينظر: سيبويه,1988م,214/3, والمبرّد,1994م,149/3, وابن السّراج,1987م,268/3, وابن جنّي,2000م,99/1, والجيّاني,1967م,277/1, والاستراباذي,1975م,177/3, والعكبريّ،(ب ت),282/2), أنّ الهمزة فيهما وفي أمثالهما منقلبة عن يَاء؛ لِأَنّ الياء إذا وقعت طرفًا وقبلها ألف كانت همزة. قال سيبويه: ( فإن قلت: فما بال: عِلباء وحِرْبَاء؟ فإنَّ هذه الهمزة الّتي بعد الألف إنّما هي بدل من ياءٍ، كالياء الّتي في: دِرْحَايةٍ (يقال:رجل دِرحاية، أي كثير اللّحم قصير سمين ضخم البطن لئيم الخلقة. ينظر: ابن منظور,1414هـ، مادّة(درح),

1354/2)، وأشباهها) (سيبويه,1988م,214/3), وقال أيضًا:( وإنّما صار كذلك؛ لأنَّ همزته بدلٌ من ياء بمنزلة الياء الّتي من نفس الحرف. وذلك نحو: عِلباء وحِرْبَاء)(سيبويه,1988م,420/3) .

وذكر ابن جنّي أنّ أصل: علباء، وأمثالها هو: علباي، إلى أنّ الهمزة منقلبة عن الياء الّتي هي في الأصل منقلبة من الألف، إذ قال: ( وأمّا إبدالها منهما وهما زائدتان، فنحو قولهم: عِلباء وحرباء، وجاء عنهم: رجل عزهاء، وأصل هذا كلّه: علباي وحرباي وعزهاي، ثمّ وقعت الياء طرفًا بعد ألف زائدة فقلبت ألفًا ثمّ قلبت الألف همزة)(ابن جنّي,2000م,99/1).

أمّا ابن هشام فقد تأوّل: عِلْباء وقُوْبَاء، بياء زائدة فيهما إذ جعل الهمزة بدلًا من حرف الإلحاق وهو الرّاجح عنده على التّصحيح، إذ قال: (ما يترجَّحُ فيه الإعلال على التّصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الإلحاق كـ(عِلْبَاء وقُوباء) أصلهما: عِلْبَاى، وقُوبَاى، بياء زائدة فيهما لتلحقهما بِـ(قِرْطَاس وقُرْنَاس)، ثمّ أبدلت الياء همزة)(الأنصاريّ,1980م,350/2). فـ(عِلباء) عنده (علباوان)، وليس(علباءان)، فكأنّه شبّه الهمزة في: عِلباء وقُوباء، وما شابههما بهمزة: حمراء، من جهة أنّ كلًّا منهما بدل من حرف زائد غير أصليّ (ينظر: ابن جنّي,1999م,189/2, والأزهري,2000م,510/2)، وكذلك (الهمزة كالياء فِي (درحاية) فهو (فِعلال) ولا يجوز أَن يكون: فِعلاء، اذ ليس في الكلام: فِعْلاء)(القيسي,1405هـ,498/2), وهو بهذا يسير في ترجيحه هذا على مذهب ابن مالك الذي يرى أنّ الإعلال مرجّحٌ على التّصحيح، ويخالف الأخفش والجزوليّ اللّذين رجّحا التّصحيح على الإعلال، إذ قال ابن مالك: ( وإعلال، نحو: علباء، وقوباء، راجح على تصحيحه) (الجياني,1982م,1783/4) .

ونصّ سيبويه والأخفش على أنّ التّصحيح فيهما أحسن إلّا أنّ سيبويه ذكر أنّ القلب في الّتي للإلحاق أكثر منه في المنقلبة عن أصل، مع اشتراكهما في القلّة (ينظر: المراديّ,(ب ت),1367/3), وزعم السّيوطي أنّ ترجيح الإعلال على التّصحيح مذهب الجمهور، إذ قال: (نحو: عِلْبَاء وحرباء، جاز فيها القلب واوًا وهو الأولى، والتّصحيح، نحو: علباوان وعلباءان، وإن كانت مبدلة من أصل، نحو: كساء ورداء، جاز فيها الوجهانِ، والتّصحيح أولى، نحو: كساءان وكساوان، هذا مذهب الجمهور، وسَوّى الجزوليّ بينها وبين الّتي قبلها في أَن الأولى إقرار الهمز وورد في هذه القلب ياء)(السّيوطيّ,(ب ت),163/1). والله تعالى أعلم .

سابعاً: لفظة: غَدَاة.

ذكر اللّغويّون (ينظر: الأزهريّ,1967م,155/8, وتهذيب ابن يعيش,2001م,148/3, والعكبري,1976م,498/1)أنّ وزن غَدَاة: فَعَلَة، بالتّحريك، وأصل لامها واو، فلمّا تحرّكت وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا. قال العكبريّ:( (بالغداة)، أصلها: غَدْوَةٌ، فقلبت ألفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها) (العكبري,1976م,498/1), فالغينُ والدَّالُ والحرفُ المعتلُّ أَصلٌ صحيحٌ يدلُّ على زمانٍ، وجمعها: غَدَوَاتٌ،(الرازي,1999م,415/4), وسمع عن العرب أنّهم قالوا: غدايا، وهذا الجمع لا يكون إلاّ مع العشايا، وهم يريدون جمع الغداة، أمّا إذا انفردت لا يكون جمعها إلّا: غدوات، (يُقَال: إِنّي لآتيه بالغدايا والعشايا، أرادُوا جمع الغداةِ فأتبعُوها: العَشايا؛ لازدواج الكلام، وإذا أُفرد لم يجزْ ولكن يقالُ: غَداةٌ وغدَاوات)(الأزهريّ,1967م,155/8), ويرى ابن الأعرابيّ أنّ: غَدَية، لُغَة فِي: غَدْوَة، كـ(ضَحيّة)، لُغَة فِي ضَحوة (ينظر: ابن سيده, 2000م,44/6).

قال ابن سيده (ت458هـ):( فإذا كان كذلك فـ(غَدْيَة وغَدَايا)، كـ(عشيّة وعَشَايا)، وعلى هذا لا تقول: إنّهم كسروا: الغدايا، من قولهم: إنّي لآتيه بالغدايا والعشايا، على الإتباع للعشايا، إنَّما كسروه على وجهه، لأَنّ: فعيلة، بابه أن يكسر على: فعائل) (ابن سيده, 2000م,44/6) .

وهذا ما أيّده ابن هشام فقد اعترض على القائلين إنّ جمع (غداة) غدايا، وأكد أنّ لامها واو وليس ياء، ولا يوجد رابط صرفيّ بينها وبين: عشيّة؛ لأنّ ياءها مبدلة من همزة: فَعَائِل، لا من لام: غداة، الّتي هي الواو، إذ قال –بعد ذكر لفظة: الغداة–:( ووزنها: فَعَلَة، بالتّحريك، ولامها واو لقولهم في جمعها: غَدَوَات، ونظيرها: صَلاة وصَلوات، وزَكاة وزكوات، ولأنّها من: غدوت لقولهم: غدوة. وأمّا قولهم: فلان يأتينا بالغدايا والعشايا، فقال ابن سيده(458هـ) في (شرح أبيات الجمل), والجرجانيّ(ت471هـ) في (شرح التّكملة): إنّها جاءت الياء فيها لتناسب: عشايا، والصّواب: أنّ الّذي فعل الازدواج إنّما هو جمع: غداة، فإنّها لا تستحقّ هذا الجمع بخلاف: عشيّة، فإنّها كـ(قضيّة، ووصيّة)، وأمّا الياء فإنّها تستحقّها بعد أن جُمعت هذا الجمع، وهي مبدلة من همزة: فَعَائِل، لا من لام: غَدَاة، الّتي هي الواو)(الأنصاريّ،1345هـ,ص12) .

ثمّ أخذ يفرّق بين: غداة، وعشيّة، في أصل وزنهما، إذ قال:( وبيان ذلك أنّ: العشايا، أصلها: عشائو–بواو متطرّفة هي لامها، وتلك الواو بعد الهمزة المنقلبة عن الياء الزّائدة في: عشيّة، كما في: صحيفة وصحائف، ثمّ قلبوا الكسرة فتحة للتّخفيف، كما فعلوا في: صحارى وعذارى، إلاّ أنّهم التزموا هذا التّخفيف في الجمع الّذي اعتلّت لامه وقبلها همزة؛ لأنّه أثقل ثمّ انقلبت اللّام ألفاً؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ثمّ أبدلت الهمزة ياءً تخفيفاً لاجتماع الأشباه إذ الهمزة تشبه الألف وقد وقعت بين ألفين ثمّ لمّا جمعوا: غداة، على: فعائل؛ للمناسبة، وكان كلّ شيء جمع على: فعائل، ولامه همزة أو ياء أو واو لم تسلم في الواحد، مستحقّاً لأن يبدل من همزته ياءً، كـ(خطايا، ووصايا، ومطايا)، فعلوا ذلك في: غدايا؛ لأنّ واو: غداة، لم تسلم، فإن قلت: قدّر: الغدايا جمعاً لـ(غدوة), وقد صحّ لامها؛ لأنّ الواو قد سلمت في الواحد فكان القياس: غداوى، كما يقال: هراوة وهراوى، قلت: يأبى هذا أمران:

أحدهما: إنّهما إنّما قالا: إنّها جمع: غداة فكيف أحمل كلامهما على ما صرّحا بخلافه؟.!

والثّاني: إنّه إذا دار الأمر بين إسناد الحكم إلى المناسبة وإسناده إلى أمر مقتض في الكلمة نفسها تعيّن القول بالثّاني((الأنصاريّ،1345هـ,ص)12).

ثمّ اعترض على ما قرّره ابن الأعرابي في كون: غدايا، جمعاً لـ(غديّة) وليس جمعًا لـ(غَداة)، إذ قال: ( ولا دليل في هذا لجواز أن يكون إنّما جاز: غديات؛ لمناسبة: عشيات، لا لأنّه يقال: غدية) (الأنصاريّ،1345هـ,ص13), وهو بهذا يوافق ما عليه الجمهور في جمع: غداة، على: غَدوات، وأنّ وزنها: فَعَلَة، فأصل لامها واو، ولا يوجد رابط بينها وبين: عشيّة، على ما قرّره العلماء. والله تعالى أعلم .

ثامناً: لفظة: مَاء .

ذكر الصّرفيّون (ينظر: الثّمانينيّ, 1999م,ص 333, وابن جنّي,2000م, 100/1, والعكبريّ، ع.(ب ت), 298/2, وابن يعيش,2001م,3 /76، وابن عصفور,1983م, ص3230, والعيني,(ب ت),ص 238) أنّ أصل (مَاء): مَوَه، فقلبوا الواو ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها؛ فصارت: ماه، ثمّ قلبوا من الهاء همزة، فقالوا: ماء، فألفه منقلبة عن واو، وهمزته منقلبة عن هاءٍ؛ بدلالة ضروب تصاريفه، ومنها التّصغير والجمع؛ إذ يقال فيهما: مُوَيْهٌ، وأمْوَاهٌ، ومِيَاهٌ، فأصله قبل الإعلال: مَوَهٌ .

قال النّحاس: ( والأصل في ماء: مَوَه، قلبت الواو ألفاً لتحرّكها وتحرّك ما قبلها؛ فقلت: ماه، فالتقى حرفان خفيّان فأبدلت من الهاء همزة؛ لأنّها أجلد وهي بالألف أشبه فقلت: ماء، فالألف الأولى عين الفعل وبعهدها الهمزة الّتي هي بدل من الهاء) (النّحاس,1977م,199/1).

وذكر ابن منظورٍ: الماويَّةَ في: (م و و) (ابن منظور, 1414هـ, مادّة(موا)299/15)، وليس له وجهٌ ظاهرٌ، والأوّل أقرب؛ لدلالة الاشتقاق والتّصريف.

وذكر مكّي القيسيّ(ت437هـ) قولاً لم ينسبه لأحد، أنّ الألف في: ماء، أصل، ومن العرب من يفخّم الألف حتّى يسمع واواً، إذ قال: ( وقيل: إنّما كتبت بالواو؛ لأنّ بعض العرب يفخّم اللّام والألف حتّى تظهر الألفُ كأنّ لفظها يشوبه شيء من الواو)(القيسيّ,2008م,133/1).

وهذا الرّأي يخالف ما عليه أهل اللّغة، فالّذي ذكره مكّي القيسيّ مسألة صوتيّة، والّذي قال به الجمهور مسألة صرفيّة، والدّليل على ذلك التّصريفات الكثيرة لهذه الكلمة. وذكر الثّمانينيُّ أنّ إبدال الهمزة هاء شاذّ على غير قياس، إذ قال:( فأمّا قولهم: ماءٌ، فالأصل: مَوَهٌ، فقلبوا الواو ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فصار: ماهٌ، ثمّ قلبوا من الهاء همزة؛ لأنّ الهاء تصاقب (يقال: مكان صَقَبٌ وصَقِبٌ، أي: قريب، وهذا أصْقَب من هذا، أي: أقرب, ينظر: ابن منظور,1414هـ، مادّة(صقب)2469/4) الهمزة وتجاورها وإن كانت الهاء فُوَيقًا منها في المخرج قليلاً فقالوا: ماءٌ، وهذا شاذٌّ؛ لأنّهم لا يُعِلّون حرفين متلاصقين) (الثّمانينيّ,1999م, ص333). وقال في موضع آخر:( وهذا لا يقاس عليه لقلّته ونزارته) (الثّمانينيّ,1999م, ص 419), وهذا ما أكّده ابن يعيش أيضاً، إذ قال:( قد أُبدلت الهمزة من الهاء، وهو قليل غيرُ مطّرد، قالوا: ماءٌ)(ابن يعيش,2001م,360/5).

أمّا ابن هشام، فلم يخرج عمّا ذكره الصّرفيّون بل قال بقولهم والتزم قاعدتهم، إذ قال:(وأصل الماء: موه، فقلبت واوه ألفاً على القياس وأبدلت هاؤه همزة على غير القياس وحصل بذلك توالي إعلالين وجمعه في القلّة: أَمْوَاه، بالهاء على الأصل، وربّما أبدلوها فيه، وجمعه على الأصل في الكثرة: مياه، بالهاء لا غير، وإنّما قلبت عينه ياءً للكسرة قبلها والألف بعدها)(الأنصاريّ،1345هـ, ص22), وهذا ما قال به الخليل (الفراهيدي,(ب ت), مادّة(موه)101/4)، وابن دريد (الأزديّ,1987م,248/1), والجوهريّ (الجوهريّ,1987م, مادّة(موه)2250/6)، وغيرهم من اللّغويين (ينظر: الزّجاج,1988م275/2, ومعاني النّحاس,199/1977,1, والقيسي,1405هـ,698/2)والله تعالى أعلم.

تاسعاً: لفظة: مَحْنِيَة .

ذكر الصّرفيّون (ينظر: سيبويه,1988م, 407/4, وابن السّراج, 1987م,300/3, والثّمانينيّ,1999م, ص484 , وابن يعيش,2001م, 369/5, وابن يعيش,1988م,ص472, وابن عصفور,1983م, 305/1) أنّ: مَحْنِيَة، أصلها :محنوة، من حنوت، فالياء فيها منقلبة عن الواو، وعلّة القلب؛ لانكسار ما قبلها لأنّها لام، قال الثّمانينيّ:( إذا كانت الواو لامًا وقبلها كسرة: قلبت ياء سواء كانت اللّام متحرّكة أو ساكنة قالوا: مَحْنِيَةٌ، والأصل: مَحْنِوَةٌ، ...وإنّما اكتفوا في قلبها بعلّة واحدة وهو انكسار ما قبلها، لأنّها لام، وهي حرف الإعراب، والتّغيير يسرع إليها، ألا ترى أنّ حركات الإعراب تتعاقب عليها، ولا يُعْتَدُّ بتاء التّأنيث، لأنّها كالمنفصلة من الكلمة)(الثّمانينيّ,1999م, ص484) .

وذكر سيبويه أنّ محنيةٌ، إنّما هي من: حَنَوْتُ، وهي الشّيء المحنى من الأرض (سيبويه,1988م,407/4)، فالحاء والنُّون والحرف المُعتلّ أصلٌ واحدٌ يدلّ على تعطّفٍ وتعوُّجٍ، يقالُ: حَنَوْتُ الشَّيْءَ حَنْوًا وَحَنَيْتُهُ، إِذَا عَطَفْتَهُ حَنْيًا (الرازي,1999م,108/2), و(حنو) يأتي في المعاجم العربيّة بالياء, ويأتي كذلك بالواو، قال الخليل– في باب الحاء والنّون–:( حنو: وحَنَيْتُه حَنْياً، وحَنَوْته حَنْواً، إذ عطفته) (الفراهيدي,(ب ت), مادّة(حنو)301/3) .

وذكر ابن فارس أنهما لغتان، إذ قال:( حنيتُ العود وحنوتهُ لغتان) ابن فارس,1999 ,253/1) ، وذكرتُ أنّ سيبويه قد ذكره بالواو فقط ولم يذكره بالياء، مع أنّ الخليل ذكره بالواو والياء، قال ابن سيده :( وهذا يدلّ على أَن سيبويه لم يعرف: حَنَيْت، وقد حكاه أبو عبيدة وغيره)(ابن سيده,1978م,64/3).

أمّا ابن هشام فقد التزم ما قال به سيبويه، إذ قال: (مَحْنِيَةٌ، مَفْعِلَة من حَنوت، وجمعها: محان، وأصلها: مَحْنِوَةٌ ،...وإنّما قلبت الواو ياءً لتطرّفها في التّقدير بعد كسرة)(الأنصاريّ،1345هـ, ص22), وقوله في علّة قلب الواو

ياءً؛ لتطرفها بعد كسرة، هو قول سيبويه، إذ قال: (وإذا كانت الكسرة قبل الواو ثمّ كان بعدها ما يقع عليه الإعراب لازماً أو غير لازم فهي مبدلةٌ مكانها الياء، لأنّهم قد قلبوا الواو في المعتلّ الأقوى ياءً وهي متحرّكة، لما قبلها من الكسر، وذلك نحو: القيام، والثّيرة، والسّياط. فلمّا كان هذا في هذا النّحو؛ ألزموا الأضعفَ الّذي يكون ثالثاً الياء، وكينونتها ثانيةً أخفّ؛ لأنّك إذا وصلت إليها بعد حرفٍ كان أخفّ من أَنْ تصل إليها بعد حرفين، وذلك قولك: مَحْنِيَةٌ، فإنّما هي من: حنوت، وهي الشّيء المحنى من الأرض) (سيبويه,1988م,388/4), لذا ردّ ابن هشام قول التّبريزيّ في علّة قلب الواو ياء؛ كونها واقعة رابعة بعد كسر، وقال فيه زيادة ما ليس بشرط، ولم يذكر الشّرط الأساس وهو التّطرّف، إذ قال: (وقول التّبريزيّ: لوقوعها رابعة بعد كسر، فيه زيادة ما ليس بشرط وهو كونها رابعة ويردّه وجوب القلب في (قوى ورضى وشجيّة)، فإنّها من الرّضوان والقوّة والشّجو، ونقص ما هو شرط وهو التّطرّف إمّا تقديراً –كما في: شَجِيّة ومَحْنِية– أو لفظاً –كما في: قوى ورضى، وقد اجتمع النّوعان في قوله: مَحْنِيَة)(الأنصاريّ،1345هـ, ص22), والله تعالى أعلم.

عاشراً: لفظة: مَرْمِيّ .

ذكر الصّرفيّون (ينظر: المبرّد,1994م,180/1, والثّمانينيّ,1999م,ص 265 , والجرجاني, 1987م,78/1 , والجياني,1982م,1942/4, والجيّاني, 2002م, ص147, والعيني, (ب ت),236)أنّ اسم المفعول يصاغ للدّلالة على من وقع عليه الفعل. ويكون من الثّلاثيّ على وزن: (مَفْعُول)، فنقول في(ضَرب): مضروب. أمّا: مَرميّ، فالأصل فيه: مَرْمُوْي، اجتمع الواو والياء، سُبقت الأولى بالسّكون فانقلبت ياءً، ثمّ أبدلت الضّمةُ كسرةً، فأدغم الياء في الياء. قال ابن مالك: ( اسم المفعول من ( رَمى ): مَرْمِيٌّ: أصله: مَرْمُويٌ، فاجتمعت الواو والياء وسُبقت الأولى بالسّكون فقلبت ياءً ثُمَّ أبدلت من الضمة قبلها كسرة لتصحّ الياء، ثُمَّ أدغمت الياء في الياء فصارت: مَرْميّ) (الجيّاني, 2002م, ص 169), وهذا ما عليه علماء الصّرف في كلّ فعل ثلاثيّ إذا بُني المفعول منه وكان معتلّ اللاّم وكانت لامه ياء وجب إعلاله بالإبدال والإدغام وتحويل الضّمّةِ كسرةً ، ثمّ قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسّكون ثمّ إدغامها في لام الكلمة، وكُسر الميم لتصحّ الياء (المراديّ,(ب ت),1613/3), قال الثّمانينيّ: (فأمّا اسم المفعول من الثّلاثيّ إذا كانت لامه ياء فـ(مفْعُولٌ) كـ(مَضروب، ومَذْكور) تقول: رأيته فهو(مَرْئِيٌّ)، ورميْتُه فهو (مَرْمِيٌّ)، والأصل فيهما: مَرْؤُويٌ ومَرْمُويٌ، فلمّا اجتمعت الياء والواو، وسبقت إحداهما بالسّكون قلبوا الواو ياءً، وأدغموا الأولى في الثّانية، وكسروا ما قبل الياء الأولى لتتمكّن فقالوا: (مَرْئِيٌّ) و(مَرْمِيٌّ) فهذا على وزن "مَضْروبٍ" لأنّه بعدد حروفه) (الثّمانينيّ,1999م,ص 265) .

أمّا ابن هشام، فقد ذهب مذهب مَن سبقه مِن العلماء، في بيان أصل: مرميّ، إذ قال : (أصله: مَرْمُويّ، ثمّ قلبت الواو ياء والضّمة كسرة وأدغمت الياء في الياء) (الأنصاريّ,1980م,384/2). إلّا أنّه زاد في النّسب أنّك تقول: مرمِيّ، فحينئذ اجتمعت ثلاثة ياءات فمن العرب من يحذف الأولى؛ لزيادتها ويبقي الثّانية لأصالتها ويقلبها ألفاً، ثمّ الألف واواً، فيقول: مَرمُوِيّ، إذ قال:( مَرْمِيّ، أصله: مَرْمُويٌ، ثمّ قلبت الواو ياء والضّمّة كسرةً، وأدغمت الياء في الياء فإذا نسبت إليه قلت : مَرْمِيّ وبعضُ العرب يحذف الأولى؛ لزيادتها ويُبقِي الثّانية لأصالتها ويقلبها ألفاً ويقلب الألف واواً فيقول : مَرْمَوِيٌّ ) (الأنصاريّ,1980م,384/2). والله تعالى أعلم.

حادية عشرة: لفظة: النُّبُوْءَة.

ذكر الصّرفيّون(ينظر: سيبويه,1988م,460/3, والزّجاج, 1988م,145/1) أنّ: النّبوّة، أصلها: النّبُوْءَة، ثمّ خُفّفت بقلب الهمزة واواً، ثمّ أدغمت، ووزنها: فُعُولة. قال أبو إسحاق الزّجّاج: ( واشتقاقه من: نبَأ وأنْبَأ أي أخبر. والأجود ترك الهمزة؛ لأنّ الاستعمال يُوجبُ أنّ ما كان مهموزاً من: فَعيل، فجمعه: فُعَلاء، مثل: ظريف وظُرفاء، ونبيء

ونُبَآءَ، فإذا كان من ذوات الياءِ فجمعه: أفْعلاءِ، نحو: غني وأغنياء، ونبي وأنْبياء، وقد جاء: أفْعِلاء، في الصّحيح، وهو قليل، قالوا: خَميس وأَخْمِسَاء وأَخْمَس، ونصِيب وأنْصِبَاءَ، فيجوز أن يكون: نبي، من أنبأتُ، ممّا ترك همزه لكثرة الاستعمال، ويجوز أن يكون من: نبَأ ينْبُوءُ ،إذا ارتفع، فيكون: فعيلاً، من الرّفعة)الزّجاج, 1988م,145/1). وما ذكره الزجّاج ينبئ أنّ الاستعمالين صحيحان.

وذهب جماعة من اللّغويين، ومنهم: أبو عمرو بن العلاء (ينظر: الزّجّاجيّ, 1974م,ص 294)، واليزيديّ (ينظر: الخطابي,1982م,193/3). إلى أنّ أصلها: نَبَو، مشتقّة من النّباوة، وهي: الرّفعة، فكأنّه: نبا ينبو؛ أي: ارتفع على الخلق، وعلا عليهم في الرّتبة. وعلى هذا فإنّ النّبي في الأصل: نَبِيْو، على وزن: فَعِيْل، فاجتمع الياء، والواو، وسُكّنت الأُولى، فقُلبت الواو ياءً، وأُدغمت الياء في الياء، ويرى صاحبُ القاموس أنّ الاشتقاقين بمعنى واحد وهو الرّفعة، إذ قال:( والنَّبِيءُ: المخْبِرُ عن الله تعالى، وتَرْكُ الهمزِ المختارُ، جمعه: أَنْبِياءُ نُبَآءُ وأَنْبَاءٌ والنَّبِيؤُونَ، والاسمُ: النُّبُوءَةُ،... ونَبَأَ، كمنع، نَبْئاً ونُبُوءاً: ارْتَفَعَ) (الفيروزآبادى,2005م,ص53).

أمّا ابن هشام، فقد التزم بما ذكره الخليل (الفراهيدي, (ب ت)، مادّة(نبأ)379/8)، وغيره ممّن قالوا : إنّ (النّبوّة) وزنها: فُعُولة، وهي مشتقّة من: النّبأ، إذْ قال –في شرح بيت جرير يمدح بني أميّة:

إنّ النّبوّة والخِلافةَ فِيهِمُ.....

:–(والنبوءة، فُعُولة، من النّبأ، وهو الخبر، والأكثر ترك الهمزة) (الأنصاري,1986م,ص370)(.وهو مذهب سيبويه (ينظر: سيبويه,1988م,460/3).والله تعالى أعلم.

**المطلب الثّاني: الإعلال بالحذف.**

ذكر ابن هشام مجموعة من الألفاظ أوّلها على حذف أحد حروف العلّة، وهذا الحذف منه ما هو لازم، ومنه ما هو لعلّة، ومنه ما هو شاذ، كما سيأتي بيانه وتوضيحه، ومن هذه الألفاظ:

أوّلاً: لفظة: بَيْنُونَة .

اختلف الصّرفيّون (ينظر: سيبويه,1988م,366/4, والمبرّد,1994م,125/1, وابن جنّي,1945م,ص 159, والزّجّاجيّ,1987م, ص244, والاستراباذي,1975م,154/3, وابن عصفور,1983م, ص522, والمرادي,2008م,1045/2) في أصل بعض المصادر؛ ومنها: بَيْنُونة، فمذهب البصريّين أنّ أصلها: بَيَيْنُونَة– بيائين– على وزن: فَيْعَلُوْلَة، ثمّ أدغمت الياء الأولى –وهي زائدة– في الثّانية –وهي عين الكلمة– لاجتماعهما وسكون الأولى، فقالوا: بيَّنونة، ووزنها: فيَّلولة، ثمّ خفِّفت الياء الثّانية؛ الّتي هي عين الكلمة، على حدّ تخفيف الياء في: ميِّت وهَيِّن وطَيِّب في قولهم: مَيْتٌ وهَيْنٌ وطَيْبٌ، فهي على وزن: فَيْلُولَة.

ولما كانت :بَيْنُونة، على ستّة أحرف طالت بذلك؛ فألزموها الحذف؛ خلافاً لنحو: ميَّت ومَيْت، وهَيِّن وهَيْن، وطيَّب وطَيْب، خيروا فيها؛ لأنّها على أربعة أحرف؛ فلم تطل بذلك (ينظر: سيبويه,1988م,366/4, والمبرّد,1994م,125/1) .

ومذهب الكوفيّين (ينظر: الزّجّاجيّ,1987م, ص244, والمرادي,2008م,314/1, وابن عصفور,1983م,ص324)أنّ: بَيْنُونة، وأخواتها على وزن: فُعْلُولَة، بضمّتين، ثمّ فتحت لتصحّ الياء، وجاءت هذه المصادر على أمثلة مصادر بنات الياء في: صار صيرورة، وسار سيرورة .

وأصل: فَعْلُولَة، عند الفرّاء (ينظر: البطليوسي,1990م,349/2, والزّجّاجي,1983م, ص237): فُعْلُولَة، بضمّ الفاء وقد فُتحت؛ لأنّهم كرهوا أن تنقلب الياء واواً. قال ابن عصفور في أثناء حديثه عن: كينونة، وهي شبيهة بـ(بينونة)

ووزنها: فَيْعَلولة: ( وزعم الفرَّاء أنّهما في الأصل: كُونُونَةٌ، وقُودُودةٌ بضمّ الفاء ، وكذلك: صُيرُورةٌ، وطارَ: طُيرُورة، ثمَّ قُلبت الضَّمَّة فتحة في: صَيرورة وطَيرورة؛ لتصحَّ الياء، ثمَّ حُملت ذوات الواو على ذوات الياء، ففتحوا الفاء وقلبوا الواو ياء؛ لأنَّ مجيء المصدر على: فَعْلُولة، أكثرُ ما يكون في ذوات الياء، نحو: صَيرُورة وسَيرُورة وطَيرُورة وبَيْنُونة) (ابن عصفور,1983م, ص324). وقد اعترضه ابن عصفور وعدّه فاسداً من جهات، إذ قال:( وهذا الّذي ذهب إليه فاسدٌ من جهات:

منها أنَّ ادِّعاء قلب الضَّمَّة فتحة لتصحَّ الياءُ مخالفٌ لكلام العرب. بل الّذي اطَّرد في كلامهم أنّه إذا جاءت الياء ساكنة بعد ضمَّة قُلبت واوًا، نحو قولهم: مُوقِنٌ وعُوطَطٌ، وهما من اليقين والتَّعيُّط.

ومنها أنَّ الضَّمَّة إذا قُلبت لتصحَّ الياء فإنَّما تُقلب كسرة، كما فعلوا في: بِيضٍ، لا فتحةً. فإن قيل: لم يقلبوها كسرة، استثقالًا للخُروج من كسر إلى ضَمٍّ؟ فالجواب أنَّ الكسر إذا كان عارضًا فلا يكرهون الخروج منه إلى ضمٍّ، نحو: بِيُوت وشِيُوخ.

ومنها أنَّ حمله ذواتِ الواو على ذوات الياء ليس بقياس مطَّرد. أعني أنَّه إذا كثُر أمر ما في ذوات الياء، ثمَّ جاء منه في ذوات الواو شيء، لم يُوجِب ذلك حمل ذوات الواو على الياء، وإن فُعل ذلك فشذوذًا؛ ألا ترى أنَّ كثرة: فِعالة، في المصادر من ذوات الياء نحو: السِّقاية والرِّماية والنِّكاية, وقلَّتَها من ذوات الواو، لم تُخرِج: جِباوة عن الشّذوذ؟

ومنها أنَّ ما ادَّعاه, من أنَّ: فَعْلُولة، في ذوات الياء قد كثر، غيرُ مُسَلَّم، بل هذا الوزن في المصادر قليل في ذوات الياء والواو، وما جاء منه في ذوات الواو كالمعادِلِ لما جاء منه في ذوات الياء)(ابن عصفور,1983م, ص324).

وتابع ابن مالك ابن عصفور، وردّ ما ذهب إليه الكوفيّيون، إذ قال: ( ومن اللّازم حذف عين: فَيْعَلُولة كـ(بينونة). وليس أصله: فُعْلُولة، ففتحت فاؤه لتسلم الياء خلافاً للكوفيّين)(المرادي,2008م, ص314)، إلاّ أنّه في كتاب (شرح التّسهيل) (الجياني(ب ت),469/3)، ذكر في باب مصادر الفعل الثّلاثيّ أنّه يأتي على: فَيْعُولة، ومثّل بـ(بَيْنُونة)، وهو مخالف لما ذكره في الشّرح.

أمّا ابن هشام فقده ذكر الخلاف في وزن: بَيْنُونة، بين البصريّين والكوفيّين، ولم يرجّح، إذ قال: ( معنى (بَان): فارق، وله مصدران، البَيْن والبَيْنُونة، ووزنه عند البصريّين: فَيْعَلُولَة، وأصله بياءين، الأولى زائدة والثّانية عين، ثمّ أدغمت الأولى في الثّانية فصار: بَيَّنُونَة، ثمّ خفّف بحذف الثّانية –كما فعل بـ(سيّد، وميّت)– فصار: بَيْنُونَة، على وزن: فَيْلُولَة، والتزم فيه التّخفيف لطوله. ومذهب الكوفيّين أنّه: فُعْلُولة، بالضمّ كـ(عُصْفُورة)، ثمّ كسرت فاؤه لتسلم الياء ثمّ فتحت لثقل كسرة وضمّة ليس بينهما حاجز حصين ثمّ فعلوا ذلك في: ديمومة ونحوه، حملاً لذوات الواو على ذوات الياء؛ لأنّ ذوات الواو في هذا البناء أقلّ) (الأنصاريّ،1345هـ, ص9), والّذي أراه أنه يؤيّد القولين في أصل الكلمة ووزنها فيما ذكر من أدلّة الفريقين، إلاّ أنّه انفرد عنهم في ذكر وزنها بعد الادغام والحذف، إذ قال في وزنها: فَيْلولة. والله تعالى أعلم .

ثانياً: لفظة: دَم .

ذكر الصّرفيّون (ينظر: سيبويه,1988م,322/3, والمبرّد,1994م,233/1, والجرجاني,1987م, ص101, وابن عصفور,1983م,396/1,والاستراباذي,1975م,746/2) أنّ وزن (دَم): فَعْل، بسكون عينه؛ لأنّ سكون العين أخفّ من فتحها والحَمْل على الأخفّ أَوْلى (ينظر: ابن يعيش,1988م,ص413)، وهو مذهب سيبويه(ينظر: ابن يعيش,1988م,ص413) وذهب الأخفشُ والمبرّدُ إلى أنّ أصله: دَمَيٌ، بالتّحريك.

ولام (دم)، محذوفة، واختلفوا في أصلها، هل هي ياء أم واو؟ .

أمّا الخليل فيرى أنّ أصل لامه ياء، إذ قال: ( الدّمُ معروف، والقطعة منه: دَمَةٌ واحدة، وكأنَّ أصلَه: دَمَيٌ؛ لأنّك تقول: دَمِيَتْ يدُه) (الفراهيدي, (ب ت), مادّة(دمي) 89/8)إلّا أنّ هذا الرّأي قد عارضه في كتابه الجمل، إذ ذكر أنّ أصل اللاّم المحذوفة في (دم) هي الواو بدليل قولنا في التّثنية: دَمَوان، إذ قال: (إذا ثنّوا قَالُوا: دَمَوان، وأبوان، يردّونه إِلَى أَصله) (البصريّ,1995م, ص240).

وارتضى سيبويه القولين: وذكر أنّهما عربيّان، إذ قال : ( فمن ذلك قولهم في دمٍ: دميٌّ، وفي يدٍ: يديٌّ، وإن شئت قلت: دمويٌّ ويدويٌّ، كما قالت العرب في غدٍ: غدويٌّ. كلُّ ذلك عربي) (سيبويه, 1988م,383/3), وقال في موضع آخر: ( باب ما ذهبت لامه فمن ذلك دمٌ. تقول: دَميٌّ، يدلُّك: دماءٌ على أنَّه من الياء أو من الواو) (سيبويه, 1988م,383/3).

ويرى المبرّد أنّ أصل لامه ياء؛ لأنّنا إذا صغّرنا(دم)، رددنا ما حُذف منه وهو أصل فيه، إذ قال: ( واعلم أَنّه لا يكون اسم على حرفين إِلّا وأَصله الثَّلاثة فإِذا صُغّر فلا بُدّ من ردّ ما ذهب منه لِأَنّ التّصغير لَا يكون في أقلّ من ثَلَاثَة أحرف وذلك قولك في (دَم): دُمي؛ لِأَنّ الذَّاهِب منه ياء يدلّك على ذلك أنّك إذا أخرجته إلى الفعل قلت: دَميت، كما تقول: خشيت، وتقول فِي الجمع: دِمَاء، فَاعْلَم)(المبرّد,1994م,237/2), ويرى ابنُ السّرّاج أنّ أصل لامه ياء، إلّا أنّ السّماع بالواو أكثر، إذ قال: ( وأَمَّا :دَمٌ، فقد استبان أَنّه من الياء لقول بعض العرب إذا ثنّاهُ: دَمَيانِ، وقال بعضُهم: دَموانِ، فما علمتَ أَنَهُ مِنَ الواوِ أَكثرُ؛ لأَنَّهم قد قالوا: هَنَوانِ وأَخوانِ وأَبوانِ فقد عرفتَ أَنَّ أَصلَ دم: فَعَلٌ) (البغداديّ,1987م,328/3), ويرى الزّجّاجُ أنّ من جعل اللاّم المحذوفة ياء هو مذهب أكثر النّحويين(الزّجاج,1988م,165/1)، وبه قال ابن يعيش (ابن يعيش,1988م, ص416).

إلّا أنّ الجوهريّ يرى أنّ أصل لامه واو، فهو من (دَمَوٌ) وليس من (دَمَيٌ)، إذ قال:(الدَمُ أصله: دَمَوٌ بالتّحريك، وإنّما قالوا: دَميَ يَدْمى؛ لحال الكسرة الّتي قبل الياء، كما قالوا: رَضيَ يَرْضى، وهو من الرّضوان)(الجوهريّ,1987م, مادة(دما)2340/6).

والفيصل في هذه المسألة في كون أصل لامه يائيّاً أم واوياً، ما ذكره المبرّد، إذ قال:( واعلم أَنَّه ما كان على حرفين ولا يُدرى ما أصله الَّذي حذف منه فإنّ حكمه في التّصغير والجمع أَن تثبت فيه الياءُ لأَنَّ أَكثر ما يحذف من هذا الياءُ والواو والياءُ أَغلب على الواو من الواو عليها فإنّما القياس على الأَكثر) (المبرّد,1994م,233/1).

أمّا ابن هشام فقد ذكر الخلاف الصّرفيّ بين النحّاة في وزن كلمة(دَم)، إذ قال: (واختُلِف في وزن: دَم، فقال سيبويه (ينظر: سيبويه,1988م,383/3) وأصحابُه (ينظر: الجرجاني,1987م, ص101, وابن عصفور,1983م,396/1, والاستراباذي,1975م,746/2): فَعْل، بالإسكان واحتجّوا بأمرين:

أحدهما: جمعه على: دماء ودمى، كما جمع نحو: ظبي، ودلو على ذلك، ولو كان مثل (عصا، وقفا) لم يجمع عليهما .

والثّاني: أنّ الحركة زيادة فلا تدعى إلّا بدليل. وقال المبرّد (ينظر: المبرّد,1994م,237/2): ((فَعَل) بالتّحريك بدليلين: أحدهما: إنّ فعله: دَمِي يَدْمَى، كـ(فَرِح يَفْرَح) فأصل الدّم: دَمِي، كـ(فَرِح)، قال أبو بكر(هو أبو بكر ابن السّرّاج قال: (اعلَم: أنهُ ما كانَ منقوصًا فأَنتَ فيهِ بالخيار إِنْ شئتَ قلتَ في دَم وَيدٍ: دَمِيٌّ وإن شئتَ قلتَ: دَمويٌّ، تَرُدُّ ما حُذِفَ وكذلكَ غَدٌ وغَدوِيٌّ، وإنَّما فتحتَ عينَ(غدٍ ويَدٍ) وهُما فَعْلٌ؛ لأَنَّك نسبتَهُ إلى الاسم وكانتِ العينُ متحركة فرددتُ وتركتَ الحرفَ, ينظر: البغداديّ,1987م,76/3): وليس قوله بشيء؛ لأنّ كلامنا في الدّم الّذي هو جوهر لا في الدّم الّذي هو حدث.

والثّاني: إنّهم لمّا أرجعوا إليه لامه قلبوها ألفاً)(الأنصاريّ،1345هـ, ص33) .

وقد ذهب ابن هشام مذهب الجمهور في كون أصل اللّام المحذوفة في (دم) هي ياء، إذ ذكر في كتابه(تلخيص الشّواهد) قوله: ( و (الدّميان) تثنية (دم) بردّ اللّام شذوذاً)(الأنصاري,1986م, ص77) وقوله: بردّ اللّام شذوذاً، دليل على أنّ اللّام المحذوفة ياء، والقياس عنده في تثنية (دم) هو: دمان وليس (دميان)، وهو الرّاجح، والدّليل على ذلك ما ذكره ابن يعيش، إذ قال: ( وإذا لم يرجع الحرف السّاقط في الإضافة لم يرجع في التّثنية، ...ومثال الثّاني: يَدٌ وَدَمٌ، فإنّك تقول في التّثنية: دَمَانِ ويَدَانِ، فلا تردّ الذّاهب؛ لأنّك لا تردّه في الإضافة) (ابن يعيش, 2001م,205/3). والله تعالى أعلم.

ثالثاً: لفظة: مَقُوْل.

ذكر الصّرفيّون (ينظر: سيبويه,1988م,348/4, والمبرّد,1994م, 102/1, وابن السّراج,1987م,283/3, وابن جنّي,1999م,495/2, وابن جنّي,1945م,ص278, والجرجاني,1987م, ص73, والعكبريّ،(ب ت),359/2, وابن يعيش,1988م, ص351)أنّ أصل مَقُوْل: مَقْوُولٌ، بواوين، الأولى مضمومة، وهي واو الكلمة، والثّانية ساكنة، وهي واو: مفعول؛ فنقلت الضّمّةُ إلى القافِ فاجتمعَ ساكنانِ فحُذفَ أحدُهُما (ينظر: الجرجاني,1987م, ص73), فإن كان المحذوفُ واوَ: مفعولٍ، كان الوزن: مَفُعْل، وإن كان المحذوف واوَ الكلمةِ كان الوزن: مَفُوْل، ومثلها لفظة: مبيع، إلاّ أنّ: مقول، من ذوات الواو، ومبيع، من ذوات الياء. قال ابن جنّي: ( باب فيما يحكم به القياس ممّا لا يسوغ به النّطق، وجماع ذلك التقاء السّاكنين المعتلّين في الحشو, وذلك كـ(مَفْعُول)، ممّا عينه حرف علّة, نحو: مَقُول ومَبِيع, ألا ترى أنّك لمّا نقلت حركة العين من: مَقوول ومبيوع، إلى الفاء, فصارت في التّقدير إلى : مقُوْوْل ومَبُيوْع، تصوّرت حالاً لا يمكنك النّطق بها, فاضطررت حينئذ إلى حذف أحد الحرفين على اختلاف المذهبين) (ابن جنّي,1999م,495/2) .

واختلفوا في واو: مفعول ممّا عينُه معتلّة نحو: مَقُول ومَبِيع، فقال سيبويه: (ويعتلُّ: مفعولٌ، منهما كما اعتلّ: فُعِل، لأنّ الاسم على: فُعِل مفعولٌ، كما أنّ الاسم على: فَعَل فاعلٌ، فتقول: مزورٌ ومصوغٌ، وإنّما كان الأصل: مَزْوُورٌ، فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا في :يَفْعَل، وحذفت واو: مفعولٍ؛ لأنّه لا يلتقي ساكنان)(سيبويه,1988م,348/4), وإنّما حَكَم بذلك؛ لأنّه رأى الياء في اسم المفعول اليائيّ ثابتاً بعد الإعلال نحو: مَبِيع، فحدَسَ أن الواو هي السّاقطة عنه، ثم طرد هذا الحكم في الأجوف الواوي، وإنّما خولف عنده باب التقاء السّاكنين ههنا بحذف الثّاني، لأنّ الكلمة تصير به أخَفّ منها بحذف الأوّل، وأيضاً يحصل الفرق بين المفعولين الواويّ واليائيّ، ولو حذف الأوّل لالتبسا، فلمّا حذف واو: مَبْيُوع؛ كسرت الضمّة لتسلم الياء (ينظر:الاستراباذي,1975م,147/3), وهو قول الخليل أيضاً، وعليه البصريّون (ينظر: المبرّد,1994م,102/1, وابن السّراج, 1987م,283/3, وابن جنّي,1945م, ص290, وابن يعيش, 1988م,ص315, والعكبريّ، ع.(ب ت),359/2, وابن عصفور, 1983, 296/1, والاستراباذي,1975م,147/3), قال الثّمانينيُّ:( فأسقط الخليل وسيبويه الواو الثّانية، لأنّها الزّائدة، وأقرّا الأولى، لأنّها عين الكلمة فصار اللّفظ: مَقُولاً، فوزن الكلمة عندهما: مَفُعْل) (الثّمانينيّ,1999م, ص392).

وأمّا الأخفش(ينظر: المبرّد,1994م,102/1, وابن السّراج,1987م,283/3, وابن جنّي,1945م, ص290, والثّمانينيّ,1999م,ص392)، فإنّه ينقل الحركة من العين إلى الفاء، في ذوات الواو، فيلتقي عنده ساكنان، فيحذف العين فيقول: مَقُول، وفي ذوات الياء نحو: مَبْيُوع، ينقل الضَّمَّة من الياء إلى ما قبلها، ثمَّ يقلب الضَّمَّة كسرة لتصحَّ الياء فيلتقي السّاكنان: الياء وواو: مَفْعُول، فتُحذف الياء، فتجيء الواو ساكنة بعد كسرة، فتقلب الواو ياء، فيقول:

مَبِيعٌ. قال الثّمانينيُّ:( وكان أبو الحسن يسقط الأولى وهي عين الكلمة ويبقي الثّانية فوزن الكلمة عنده: مَفُول) (الثّمانينيّ,1999م, ص392).

وذكر المراديّ العلّة فيما ذهب إليه سيبويه والأخفش، إذ قال:( فذهب الخليل وسيبويه إلى أنّ المحذوف واو: مَفْعُول؛ لزيادتها ولقربها من الطّرف، وذهب الأخفش إلى أنّ المحذوف عين الكلمة؛ لأنّ واو: مَفْعُول، لمعنى، ولأنّ السّاكنَين إذا التقيا في كلمة حذف الأوّل فأمّا ذوات الواو، نحو: مَقُول، فليس فيها عمل غير ذلك؛ لأنّه لما حذفت منه إحدى الواوين بقي: مقول، على لفظه. وأمّا ذوات الياء، نحو: مبيع، فإنّه لما حذفت واوه على –رأي سيبويه– بقي: مبيع، بياء ساكنة بعد ضمّة، فجعلت الضّمّة المنقولة كسرة؛ لتصحّ الياء، وأمّا على رأي الأخفش فإنّه لما حُذفت ياؤه كسرت الفاء وقلبت الواو ياء؛ فرقاً بين ذوات الواو وذوات الياء) (المراديّ,(ب ت),1610/3) .

ويرى المازنيّ أنّ كِلا القولين حسن جميل (ينظر: ابن جنّي,1945م, ص288)، إلاّ أنّه قال: (وقول الأخفش أقيس) (ينظر: ابن جنّي,1945م, ص288)، من جهة قاعدة حذف الأوّل إذا وليه ساكن، ومذهب الخليل وسيبويه أقلّ كلفة وعملاً(ينظر: ابن جنّي,1945م, ص288).

أمّا ابن هشام فالأَوْلى عنده في :مَقول، أن يكون المحذوفُ واوَ: مَفْعُول، وكذلك: مَبيع، فيكون وزنه: مَفُعْل، إذ قال في أثناء حديثه عن مسائل (إذا دار الأمر بين كون المحذوف أوّلاً، أو ثانياً فكونه ثانياً أولى:( الرَّابعة: نحو: مَقول، ومبيع، المحذوف منهما واو: مفعول، والباقي عين الكلمة خلافًا للأخفش) (الأنصاريّ,1985م,387/2)، وهو بهذا يرجّح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه الّذي يُعدّ أقل تكلفاً ممّا ذهب إليه الأخفش. كما بيّنه ابن يعيش. والله تعالى أعلم.

**المطلب الثّالث: الإعلال بالنّقل.**

الإعلال بالنّقل يشتمل على نقل الحروف بعضها مكان بعض والحركات كذلك ، فنقل الحروف في قسم من الألفاظ يؤدّي إلى اختلاف أوزانها تقديماً وتأخيراً، من غير تأثير على المعنى، كما في (واحد)، أمّا نقل الحركات فقد يلجأ إليه من أجل سلامة اللّفظة من انقلاب أحد حروفها، كما سيأتي تفصيله. وقد أوّل ابنُ هشام قسماً من الألفاظ على نقل أحد حروفها ونقل الحركات فيما بينها، ومنها:

أوّلاً: لفظة: الحَادِي، اسم عدد.

ذكر الصّرفيّون (ينظر: ابن جنّي,1999م,80/2, وابن يعيش,2001م,4/4, والجياني,1982م,1687/3, والاستراباذي,1975م,22/1, والأزهري,2000م,667/2) أنّ: (الحادي)، أصله: واحد، فنقل الواو إلى موضع الدّال فتعذّر الابتداء بألف فقدّم الحاء عليه فصار: حادو، فأعلّ إعلال: غازٍ، فوزنه: عالف.

قال الشّيخ خالد الأزهريّ: (وتقول في وزن الحادي –وهو مبدأ العدد–: عالف؛ لأنّه من: الوحدة، والأصل: الواحد، فحوّل الفاء –وهي الواو– إلى موضع اللّام، وهي الدّال، ولا يمكن الابتداء بالألف، فتقدّم الحاء عليه فصار: الحادو؛ فقلبت الواو ياء لوقوعها متطرّفة إثر كسرة فصار الحادي (الأزهري,2000م,667/2), وعلّة قلب الواو ياءً ليس لوقوعها متطرّفة إثر كسرة فقط، بل ذكروا شرطاً آخر وهو الثّقل، قال ابن سيده: (إنّ: حادي، مقلوب من: وَاحِد؛ استثقالاً للواو في أوّل اللّفظ، فلمّا قلب صار: حادو) (المرسي,1993م, ص41. (

وذكر ابن سيده(المرسي,1993م, ص41) أنّ الكسائيَّ–وهو من الكوفيّين– سمع من الأَسْد: وَاحِد عشر يا هذا، على الأصل من غير قلب. وذكر المراديُّ أنّ الفرّاء –وهو من الكوفيّين أيضاً–يقول: حادي عشر من قَوْلك: يَحْدُو: أَي يَسُوق كَأَنّ الواحد الرّائد يسوق العشرَة وهو معها، فلم يلتزم القلب كلُّ العرب(المراديّ, (ب ت),1333/3, والأزهري,2000م,467/2).

أمّا ابن هشام ، فقد ذكر أنّ في: حاد، قلبين الأوّل قلب المكان وقلب الإبدال، إذ قال–بعد ذكر الحادي–:(إنّ في هذا قلبين قلب المكان وقلب الإبدال، وذلك لأنّه من الوحدة، فأصله: واحد، ثمّ أُخِّرتْ فاؤه فصار: حاد، ووزنه: عالف)(الأنصاريّ،1345هـ, ص22, والأنصاريّ,1980م,363/4). أمّا قلب المكان فإنّك تقلب فاءها وهي الواو، إلى موطن لامها وهي الدّال. فتقول: حادو، وأمّا قلب الإبدال فحذف الياء لالتقاء السّاكنين وهما: الياء والتّنوين، كإعلال: قاضٍ.

قال الشّيخ خالد الأزهريّ:( وحيث استعملت الواحد أو الواحدة مع العشرة أو مع ما فوقها كالعشرين، فإنك تقلب فاءهما وهي الواو، إلى موطن لامهما وهي الدّال، وتقول: حادو وحادوة، وتصيّرها –أي الواو– ياء؛ لأنّه إذا تطرّفت إثر الكسر قلبت ياء، وتاء التّأنيث في حكم الانفصال، إلاّ أنّك تعلّ حاديًا إعلال: قاضٍ، فتحذف الياء لالتقاء السّاكنين، وهما: الياء والتّنوين، ولا تعلّ حادية؛ لتحرّك الياء، فتقول: حادٍ– بحذف الياء– ووزنه: عالف، وحادية، بإثبات الياء ووزنها: عالفة؛ لأنّهما من الوحدة) (الأزهري,2000م, 468/2، و469). فلم يخرج ابنُ هشام عمّا ذكره علماء اللّغة في أصل هذه اللّفظة بل التزم بآرائهم وأصولهم. والله تعالى أعلم.

ثانياً: لفظة: نِيْب(النّيب، جمع: ناب وهي: المسنّة من النّوق. ينظر: ابن منظور,1414هـ، مادّة(نيب)4591/6.).

ذكر الّصرفيّون (ينظر: سيبويه,1988م,591/3, والجيّاني,2002م, ص165, والاستراباذي, 1975م,96/2)أنّ لفظة: نِيْب، جمع: ناب، ووزنها: فُعْل، قال سيبويه:( وقالوا: نابٌ ونِيبٌ للنّاقة، بنوها على: فُعلٍ ،كما بنوا الدّار على: فُعلٍ؛ كراهية نُيُوب، لأنَّها ضمّة في ياء وقبلها ضمّة وبعدها واو، فكرهوا ذلك) (سيبويه,1988م,591/3), وما قال به سيبويه يقوّيه ابنُ سيده، إلاّ أنّه جعل الجمعين عنده على القياس إذا صحّت: نيوب:( ويُقَوّي مذهب سيبويه أن: نِيْبًا، لو كانت جمع: نيوب، لكانت خليقة بـ(نُيُبٍ) ،كما قالوا في صَيُودٍ: صُيُدٌ، وفي بَيُوضٍ: بُيُضٌ؛ لأنّهم لا يكرهون في الياء من هذا الضّرب ما يكرهون في الواو ولِخفّتها وثقل الواو فإن لم يقولوا: نُيُبٌ دليل على أنّ (نِيْبًا)، جمع: ناب، كما ذهب إليه سيبويه، وكلا المذهبين قياس إذا صحّت: نَيُوب، وإلاّ فَ(نِيْبٌ)، جمع: ناب، كما ذهب إليه سيبويه قياسًا على: دُورٍ)(ابن سيده,2000م,503/10) وما ذهب إليه ابن سيده، في قبول الجمع الثّاني وهو: نُيُوب، يحتاج إلى دِربة وجهد لثقلها؛ لذا قال الرّضيّ:( وقد جاء في الأجوف: فُعْل، أيضاً كـ(الدُّور والسُّوق والنِّيب)، كأنّهم أرادوا أن يُكسِّرُوا على: فُعُول، فاستثقلوا ضمّ حرف العلّة في الجمع وبعدها الواو فبنوه على: فُعْل) (الاستراباذي, 1975م,96/2).

وذكر الرّضي أن: فُعْل، ليس من أبنية الجمع، إذ قال:( وأَصلُ نِيبٍ: فُعْل، كـ(السُّوق)، قلبتِ الضّمّة كسرة لتصحّ الياء، وليس: فُعْل من أبنية الجمع) (الاستراباذي, 1975م,96/2), وهذا القول مردود بالسّماع والقياس، فالسّماع قولهم: في المثل: (لا آتيك ما حَنَّتِ النِّيب) (ينظر: النّيسابوري,1987م,219/2) ، والقياس، أنّه جاء على وزن موجود في أوزان الجموع، كما في دار، والجمع: دُورٍ .

أمّا ابن هشام فقد ذكر أنّ الأصل في الوزن هو: فُعُل، –بضمّتين– وإنّما سُكّنت عينه للتّخفيف، وهو بهذا لا يخرج عمّا أوّله العلماء في هذه اللّفظة، إذ قال:( والنِّيْب جمع: ناب، وهي المسنّة من النّوق وهي أفضلها... ووزنه: فُعُل –بضمتين– فسكّن للتّخفيف، كما في: أُسُد، ثمّ حوّلت ضمتّه كسرة؛ ليسلم الياء من الانقلاب واواً، كما في: بيض)(الأنصاري,1986م, ص432)، فأصل بيض عنده: فُعْل، بضمّ الفاء ثمّ كسرت لتسلم الياء من الانقلاب واواً (الأنصاريّ،1345هـ,ص26). والله تعالى أعلم.

**المبحث الثّاني: تأويل ابن هشام في الاشتقاق.**

اعتمد ابن هشام في ذكر أوزان قسم من الألفاظ على أصل اشتقاقها، فالأصل يدلّ على معنى تؤخذ منه تقلّبات اللّفظة الواحدة، لذا رَدّ مجموعةً من الأقوال بنيت على أصول غير صحيحة؛ لأنّها تؤدّي إلى أوزان غير موجودة في العربيّة، أو تؤدّي إلى بعد عن المعنى المراد منها، ومن هذه الألفاظ:

أوّلاً: لفظة: أَرونَان (قال الخليل:( يَوْمٌ أَرْوَنانٌ، وليلةٌ أَرْوَنانة، أي: شَديدٌ صَعْبٌ. لا فِعل له), ينظر:الفراهيدي(ب ت), مادّة(رون)275/8).

اختلف العلماء في وزن: أَرْونان، على خمسة أقوال (ينظر: سيبويه,1988م,248/4, وابن السّراج,1987م,232/3, وابن جنّي,1999م,287/3, والثّمانينيّ,1999م,ص265):

الأوّل: إنّها على وزن: أَفْعَلان(ينظر: سيبويه,1988م,248/4, وابن السّراج,1987م,232/3, والثّمانينيّ,1999م,ص265, وابن جنّي,1999م,287/3, والعكبريّ،(ب ت)232/2, وابن عصفور,1983م,ص96)، مشتقّة من (الرَّون)، وَهُوَ الشِّدَّة، يقالُ: يومٌ أَرَوْنان. وهو رأي الخليل (ينظر: الفراهيدي(ب ت), مادّة(رون)275/8)، وسيبويه(سيبويه,1988م,248/4), وهذا الوزن قليل عند سيبويه، إذ قال: ( ويكون على: أَفْعَلانٍ وهو قليل، لا نعلمه جاء إلاّ: أَنْبَجانٌ، وهو صفةٍ، يقال: عجينٌ أنبجانٌ، وأَرْوَنانٌ، وهو وصف)(سيبويه,1988م,248/4), وتبعه ابنُ عصفور(ابن عصفور,1983م,96/1) .

ويرى الثّمانينيُّ أنّ زيادة الهمزة والألف والنّون في هذا الوزن هو الأكثر فحمل عليه سيبويه، إذ قال: (فأمّا: أَرْوَنانٌ، فقد حمله سيبويه على الأكثر بأن جعل الهمزة زائدة والألف والنّون في آخره كذلك؛ لأنّ هذا طريق الكثرة، ووزنه على هذا التّأويل: أَفْعَلانٌ)(الثّمانينيّ,1999م, ص265) .

القول الثّاني: إنّها على وزن: أَفْوَعال(ينظر: الثّمانينيّ,1999م, ص265, وابن جنّي,1999م, 287/3, والعكبريّ،(ب ت),232/2)، فالرّاء فاؤه والنّونان عينُه ولامُه والباقي زوائد، مشتقّة من الرّنّة، وهو قول ابن الأعرابي(ينظر: ابن جنّي,1999م,287/3, والزّجّاجي,1983م, ص92)، وقد غلّط أبو العبّاس ثعلب ابنَ الأعرابيّ، إذ قال: (وهو غلط؛ لأنّ: أَرْونان، لا يكون من الرّنّة ولكنّه من الرّون، وهو ماء الرّجل، وذلك لأنّه إذا شرب قتل. فأريد: يومٌ شديدٌ كشدّة هذا)(الزّجّاجي,1983م, ص92), وبيّن ابن جنّي فسادَه، إذ قال :( وهذا كـ(يستعورٍ)، في الفساد)(ابن جنّي,1999م,218/3).

القول الثّالث: إنّها على وزن: فَعْوَلان، مشتقّة من: أَرَن يأرَنُ أرَناً، وهو النّشاط فعلى هذا الهمزة والرّاء والنُّون أصُول، فوزنه: فَعْوَلان (ينظر: العكبريّ،(ب ت),232/2).

القول الرّابع: إنّها على وزن: أَفْعَلال، مشتقّة من :الرّون، قالوا: اللّهم اصرف عنّا رونَ هذا الأمر، أي شدّته (ينظر: الثّمانينيّ,1999م, ص265), وهذا القول شبيه بالقول الأوّل في الاشتقاق، إلاّ أنّ الأوّل بزيادة النّون، والثّاني بأصالتها .

القول الخامس: إنّها على وزن: أَفْلُعان، مشتقّة من: رَنَا يَرْنو، إذا أدامَ النّظرَ، فيكون قد قُدِّمت اللّام على العين(ينظر: الثّمانينيّ,1999م, ص265).

ورجّح ابنُ سيده قولَ سيبويه وردّ غيره من الأقوال، إذ قال: ( وإنّما حملناه على: أَفْعَلان، كما ذهب إليه سيبويه دون أَن يكونَ: أَفْوَعالاً، من الرَّنَّةِ الَّتِي هي الصَّوْتُ أو (فَعْوَلانًا ) من الأَرَنِ الّذي هو النَّشاطُ؛ لأنّ: أَفْوَعالاً، عَدَمٌ وأنَّ: فَعْوَلانًا، قليلٌ ؛لأَنَّ مثلَ :جَحْوَشٍ، لا تَلحقُه مثلُ هذه الزِّيادة فلمّا عُدِم الأَوّلُ وقَلَّ هذا الثّاني وصَحَّ الاشتقاقُ حملناهُ على: أَفْعَلان)(ابن سيده,2000م,318/10).

وذكر الرّضيُّ في شرحه على الشّافية أنّ زيادة الهمزة في هذه الوزن موجود في أبنية التّصريف، أمّا زيادة الواو فيه فمعدوم، إذ قال: ( وكهمزة: أَرْوَنَان، مع واوه؛ فإن حكم بزيادة الهمزة فوزنه: أَفْعَلان، وهو موجود في أبنيتهم, وإن حكم بزيادة الواو فوزنه: فَعْوَلان، وهو معدوم؛ فالهمزة زائدة، يقال: يوم أرونان؛ أي: شديد الحرّ)(الاستراباذي,1975م,643/2).

والّذي ذهب إليه سيبويه ورجّحه غيره من العلماء– في كون (أَرْونان)، وزنها: أَفْعَلان– اختاره ابنُ هشام، إذ قال: ( وفي: أرونان، غلطة لابن الأعرابي، فإنّه اشتقّه من الرّنّة، وهي الصّوت، لأنّها إنّما تكون مع البلاء والشّدّة، ويردّه أنّه ليس في العربيّة (أَفْوعَال)، وإنّما هو من الرّونة، وهي الشّدّة)(الأنصاري,1986م,178), فوزن: أَرْونان، عنده هو: أَفْعَلان، وليس: أَفْوعَال. والله تعالى أعلم.

ثانياً: لفظة:أُسْطُوانة :

اختلف العلماء في أصل: أُسْطُوانَة، ووزنها على أقوال (ينظر: سيبويه,1988م,424/3, والزّجاج,1988م,322/5, وابن السّراج,1987م,350/3, والفارسيّ, 1990م,268/3, والاستراباذي,1975م,396/2):

الأوّل: إنّ أصلها: سَطَو، ووزنها: أُفْعُلانة، وهو مذهب سيبويه(ينظر: سيبويه,1988م,424/4), ورجّحه ابنُ السّرّاج واستدلّ بقول بعض العرب :مُتَسَطٍّ، إذ قال: (وقد قال بعضُ العربِ: مُتَسَطٍّ، فهذا يدلّ على أَنَّ أُسطُوانَة: أُفْعُلانة)(ابن السّراج,1987م,351/3)، ومثلها عنده: أَرْجُوانَة، وأَقْحُوَانَة، فالهمزة فيهنّ جميعاً زائدة، وكأنّ الألف والنّون زيدتا على (أَفْعُل)، ولا يجئ في الكلام: فُعْلُوّ. واستدلّ – أيضاً – بأنّ أُسْطوانة وما شابهها لو جُعل وزنها: فُعْلُوَانَة؛ لتوالت ثلاثة زوائد؛ وهي الواو والألف والنّون؛ وهذا لا يكاد يكون(البغداديّ,1987م,351/3).

الثّاني: إنّ أصلها: أَسَط، ووزنها: فُعْلُوَانة، وهو مذهب الأخفش(ينظر: البغداديّ,1987م,351/3, والجوهري,1987م, مادّة(سَطَن)2135/5, والاستراباذي,1975م,260/2)، ونظيره في الوزن: عُنْفُوان، من: اعْتَنَفْتُ الشّيءَ، إذا استأنفته، واستدلّ بجمعها على: أَسَاطين، ووزْنه: فَعَالين، وهو بناء موجود في كلام العرب، ولو كانت الهمزة زائدة لكان وزنه: أفاعين، وليس هذا من أوزان الجموع؛ لأنّ لام الثّلاثيّ لا تحذف في الجمع، ولا يجوز أن يُقال: إنّ الواو حُذفت وقُلبت الألف ياءً حتّى يكون وزن أساطين: أَفَاعين، ولا يجوز أيضاً أن يُقال: إنّ الألف حُذفت وقُلبت الواو –الّتي هي لامٌ– ياءً؛ ليكون وزنه: أَفَاعِلْن، فهو وزن مفقود؛ فلم يبقَ إلاّ أن يُقال: إنّه: فَعَالين، من: أسط) (ينظر:الاستراباذي,1975م,260/2)؛ وبذلك يتساوى الدّليلان؛ وإن كان ثمّة مُرجّحٌ يُرجّحُ الأصل الأوّل: سَوَط، وهو أنّ :أَسَط، أصل مهمل.

الثّالث: إنّ أصلها: سَطَن، فيكون وزنها – حينئذ :أُفْعُوَالة، وهو قول الخليل، إذ قال: (ونُون الأسْطُوانة من أصل بناء الكلمة على تقدير أفعُوالة، وبيانُهُ قولهم أساطينُ مُسَطَّنَةٌ) (الفراهيدي(ب ت), مادّة(سطن)216/7), وتبعه أبو عليّ الفارسيّ (ينظر:الفارسيّ,1990م,268/3)، والتزمه الجوهريّ وشبّهه – في أصالة النّون – بـ(أُقْحُوَانة)، إذ قال: (سَطَن: الأُسطوانة معروفة، والنّون أصليّة، وهو :أُفْعُوالة، مثل: أُقْحُوانة؛ لأنّه يقال: أساطين مسَطّنة)(الجوهري,1987م, مادّة(سَطَن)2135/5) .

والّذي ذهب إليه الخليلُ وأبو عليّ الفارسيّ والجوهريُّ ضعيفٌ، إذْ لا دليل على أصالة النّون في :أُقْحُوانة، والرّاجح أنّ وزنها: أُفْعُلانة، كـ(أُسْطُوانة)؛ لقولهم في جمعها: أَقَاحي، وأقاح، وقولهم في التّصغير: أُقَيْحِيةٌ (ينظر: ابن منظور,1414هـ, مادّة(سَطَن)208/13)، وليس في قولهم في التّصغير: سُطَيْنَة، دليل على مذهب إليه الجوهريّ؛ فقد حُمل على قاعدة توهّم أصالة الحرف (ينظر: البغداديّ,1987م,351/3)؛ فالنّون زائدة، ولكنّهم توهّموا فيها

الأصالة؛ كما توهّموا أصالة الميم في: مِسْكِين ومَسِيل؛ فقالوا: تَمَسْكَن، وقالوا: مِسْلان. ويُرجّح ذلك – أيضاً – أنّ: أُفْعُوَالَة، لم يثبت في كلامهم (ينظر: الاستراباذي,1975م,660/2).

أمّا ابن هشام فقد ضعّف الأقوال الثّلاثة ولم يرجّح، ولم يذكر الصّحيح في وزنها ولا الرّاجح إذ قال: (اختُلف في: أُسْطُوانة، ما وزنها؟ على ثلاثة أقوال:

أحدها: إنّها: أُفْعُوَالة، بدليل قولهم : أساطين، ويضعّفه أنّ: سَطَن، مهمل.

والثّاني: إنّها: فُعْلُوَانة، ويضعّفه أنّ (أَسَط) مهمل.

والثّالث: إنّها: أُفْعُلَانة، ويضعّفه أنّه يلزم في: أَسَاطين، حذف الأصل وبقاء الزّائد)(الأنصاريّ,1973م,ص381.(

والّذي أراه–ممّا مرّ ذكره من الأقوال– أنّ: أُسْطُوانة، الصّحيح في وزنها: أُفْعُوالة؛ لقولهم في التّكسير: أَساطين، كـ(سَراحِين)، وفي التّصغير: أُسَيْطِينة، كـ(سُرَيْحِين)(ينظر: الأندلسي,1989م,177/1, وابن منظور,1414هـ, مادّة(سَطَن)2009/3). والله تعالى أعلم .

ثالثاً: لفظة: أُسْكُفّة(الأُسكُفَّةُ: عَتَبَةُ الباب الَّتِي يوطأُ عليها. ينظر: الأزهريّ,1967م، مادّة(سكف)47/10) .

ذكر العلماء أنّ: أُسْكُفّة، مشتقّة من: سَكَف، فالسّين أصل فيها ووزنها: أُفْعلّة (ينظر: سيبويه,1988م,247/4, وابن السّراج,1987م,188/3, وابن جنّي,1999م,287/3, وابن عصفور,1983م,32/1) .

قال سيبويه: ( ويكون على: أُفْعُلَّةٍ، وهو قليل، نحو: أُسْكُفّة، وأُتْرُجّ، وأُسْطُمّة، وهي أسماءٌ) (سيبويه,1988م,247/4).

وذكر ابن جنّي أنّ أبا العبّاس ثعلباً قد ذهب إلى أنّها مشتقّة من: اسْتَكَفّ، أي: اجتمع، إذ قال: (وذهب أبو العبّاس أحمد بن يحيى في قولهم: أُسْكُفّةُ البابِ، إلى أنّها من قولهم: اسْتَكفّ، أي: اجتمع. وهذا أمر ظاهر الشّناعة؛ وذلك أنّ: أُسْكُفّة: أُفْعُلّة، والسّين فيها فاء، وتركيبه من (س ك ف)، وأمّا: اسْتَكفّ، فسينه زائدة؛ لأنّه: اسْتَفْعَل، وتركيبه من(ك ف ف)... ولو كانت: أُسْكُفّة من: استَكفّ لكانت: أُسْفُعْلة)(ابن جنّي,1999م,287/3).

وردّ ابنُ عصفور ما حكاه أبو العبّاس ثعلب، وقال: إنّه فاسد، إذ قال:( من ذلك ما يحكى عن أبي العبّاس ثعلب، من أنّه جعل: أُسكُفَّة البابِ، من :اسْتكفّ، أي: اجتمع، وذلك فاسد؛ لأنّ (اسْتَكَفّ)، اسْتَفْعَل، وسينه زائدة، وأُسْكُفَّة: أُفْعُلَّة، وسينه أصليّة؛ إذ لو كانت زائدة لكان وزنه :أُسفُعْلَة، وذلك بناء غير موجود في أبنية كلامهم)(ابن عصفور,1983م,32/1).

أمّا ابن هشام فقد تبع سيبويه وأصحابَ الرّأي القائل: إنّ (أُسْكُفّة)، مشتقّة من: سَكَف، فالهمزة أصل فيها، ووزنها: أُفْعُلّة، إذ قال: (قول ثعلب في: أُسْكُفّة، إنّها من: استكفّ، أي اجتمع، وليس في العربيّة: أُسْفُعْلة، وإنّما هي من: سَكَف، ووزنها: أُفْعُلّة)(الأنصاري,1986م, ص178). والله تعالى أعلم.

رابعاً: لفظة: تَخْرَبُوْت (ينظر: ابن سيده,1978م, 160/2, وابن منظور,1414هـ, مادّة(تخرب)227/1, والزَّبيديّ,(ب ت)61/2,).

ومذهب سيبويه أنّ تاء(تَخْرَبُوت)–الأُولى– أصل (ينظر: سيبويه,1988م, 33/3، و316/4), إذ قال –في باب علل ما تجعله زائداً–: ( والعنكبوت والتّخربوت، لأنهم قالوا: عناكب، وقالوا: العنكباء، فاشتقوا منه ما ذهبت فيه التّاء. ولو كانت التّاء من نفس الحرف لم تحذفها في الجميع، كما لا يحذفون طاء: عضرفوطٍ، وكذلك تاء: تخربوت؛ لأنهم قالوا: تخارب)(سيبويه,1988م,316/4). ووزنها: فَعْلَلُوت، كوزن: عنكبوت، فالتّاء أصل، ولم يثبت زيادتها أوّلاً، قال ابن سيده:( وإنّما قضينا بأنّ التّاء أصلٌ؛ لأنّ سيبويه قال: التّاءُ لا تُزادُ أوّلاً إلاّ بثَبتٍ)(ابن

سيده,2000م,551/9), فالواو والتّاء الأخيران مزيدان فيها؛ لذلك يقال في تصغيرها: تُخَيْرِب، كما قالوا: تَخَارب، قال ابنُ يعيش: (والتّخربوت: النّاقة الفارهة، والواو والتّاء في آخرهما زائدان، زِيْدَا في آخر الرّباعيّ)(ابن يعيش,2001م,199/4).

وذكر الزَّبيدي لـ(تَخْرَبوت) وزناً آخر، وهو: تَفْعَلول، إذ جعل تاءَه الأُولى زائدة، وليست بأصل، والأخيرةَ أصلاً، إذ قال: (قال الجرميُّ: هو: فَعْلَلُوت، وجزم غيرُه بأن وزنه: تَفْعَلُول، بناءً على زيادة التّاءِ)(الزَّبيديّ,(ب ت),61/2), والّذي أراه أنّ زيادة التّاء آخراً هو الغالب، وزيادتها أوّلاً لا يكون إلاّ بثبت كما صرّح بذلك سيبويه.

أمّا ابن هشام، فقد تابع سيبويه وغيره من العلماء (ينظر: البغداديّ,1987م,216/3) الّذين قالوا بأصالة تاء: تخربوت، الأولى، وزيادتها آخراً، إذ قال:(والتّخربوت، النّاقة الفارهة، وتاؤها أصليّة، فلا تتوهمنّ زيادتها، كما توهّم من توهّم زيادة نون: عنكبوت؛ لأنّا لانحكم بزيادة حرف إلاّ بثبت، وكذلك سائر ما يدّعى فيه خلاف الأصل)(الأنصاريّ,1973م, ص276). والله تعالى أعلم.

خامساً: لفظة: تَرْقُوة.

اختلف العلماء في أصل: تَرْقُوة، فذهب الجمهور (ينظر:سيبويه,1988م,443/3, والأزديّ,1987م,1240/3, وابن يعيش,2001م,183/4, والعكبري,1976م,1255/2, وابن عصفور,1983م, 91/1, والحلبيّ,1994م,578/10)إلى أنّها من: تَرَق، وصَحَّت الواو فيها؛ لأنّهم أجروا الهاء فيها مُجرى الرّاء في: منصور، والطّاء في: عَضْرَفُوط، ولولا ذلك لقلبت ياء؛ فيقال فيها: تَرْقِيَةٌ (ينظر: ابن جنّي,2000م,616/2).

قال سيبويه:( وتلحق رابعة فيكون الحرف على: فَعْلُوه، في الأسماء، نحو: تَرقُوةٍ) (سيبويه,1988م,275/4).

وذكر أبو حيّان أنّ بعضهم يرى أنّها مشتقّة من: رَقى، فالتّاء فيها زائدة وزنها: تَفْعُلَة، إذ قال: (ومذهب سيبويه أنّ التّاء أصل في: ترقوة، ووزنها: فَعْلُوة، كـ(قَرْنُوة)، ومذهب غيره أنّها زائدة مشتقّة من: رَقى)(ينظر: الأندلسي,1989م,105/1) .

ولعلّ من ذهب إلى هذا القول رأى أنّ جَعْلَ التّاء فيها أصلاً يؤدّي إلى وزن نادر؛ وهو: فَعْلُوَةٌ، ورأى – أيضاً – أنّ زيادة التّاء أوّلاً أكثر من زيادة الواو آخرًا.

ويرى أبو البقاء، أنّ زيادة الواو في هذه اللّفظة أولى من أصالتها؛ لكثرة زيادتها، إذ قال:( الواو في: تَرْقُوة، زائدةٌ لأمرين:

أَحدهمَا: إنَّها مع ثلاثة أحرف أصول.

والثَّاني: إنَّها لو كانت أصلاً لكانت على: فَعْلُل، ولا نظير له، فإن قيل: لِمَ لا تكونُ التَّاء زائدة والواو أصلا؟ قيلَ: لوجهين:

أَحدهمَا: إنَّ هذا تحكّم إذْ لا مرجّح.

والثَّاني: إنَّ الحكمَ بزيادةِ الواو أَوْلى لكثرة زيادتها)(العكبريّ،(ب ت),250/2), وقال –أيضاً:(التَّرَاقِيَ: جمع: تَرْقُوَةٍ، وهي: فَعْلُوَةٌ، وليست: بِتَفْعُلَةٍ؛ إذ ليس في الكلام: تَرَقٍّ) (العكبري,1976م,1255/2 .(

وتابع ابن هشام ما ذكره العلماء في زيادة الواو وأصالة التّاء، إذ قال :(والتّراقي: جمع تَرقُوة–بفتح التّاء– والعامّة يضمّونها، وهو خطأ، ووزنها: فَعْلُوَة)(الأنصاريّ،1345هـ,ص70). والله تعالى أعلم.

سادسا: لفظة: تَنُّور.

اختلف العلماء في أصل:(ينظر: ابن جنّي,1999م,288/3, وابن سيده,2000م,475/9, وابن عصفور,1983م, ص32, والحلبيّ,1994م,323/6)، فمذهب ثعلب(ينظر: ابن جنّي,1999م,288/3, وابن سيده,2000م,475/9,

وابن عصفور,1983م, ص32, والحلبيّ,1994م,323/6)– فيما نُسِبَ إليه– أنّ أصله: نَوَر، ومنه النّار والنّور، ووزنه على هذا الأصل: تَفْعُول، وهو في الأصل: تَنْوُورٌ، فقلبوا الواو الأولى همزةً لانضمامها، ثمّ حذفوها تخفيفاً، ثم شدّدوا النّون كالعوض من المحذوف(ينظر:الحلبيّ,1994م,323/6).

وذهب أبو عليٍّ الفارسيّ(ينظر:الحلبيّ,1994م,323/6)، وتابعه ابن جِنّيّ(ينظر:ابن جنّي,1999م,285/3)، إلى أنّ أصله: تنر، ووزنه: فَعُّول، قال السّمين الحلبيّ: ( ووزن تَنُّور قيل: تَفْعُول، من لفظ النّور؛ فقُلبت الواوُ الأولى همزةً لانضمامِها، ثمّ حُذفت تخفيفاً، ثمّ شدّدوا النّون كالعوض عن المحذوف، ويُعزَى هذا لثعلب. وقيل: وزنه فَعُّول ويعزى لأبي عليّ الفارسيّ) (الحلبيّ,1994م,323/6) .

ولم يرتضِ ابنُ جنّيّ ما ذهب إليه ثعلب، وكان يتّهمه بعدم التّوفيق، إذ قال: (وذهب أحمد أيضًا في: تنور، إلى أنّه: تَفْعُول، من النّار –ونعوذ بالله من عدم التّوفيق... ولو كان: تَفْعُولاً، من النّار – لوجب أن يقال فيه: تَنْوُور، كما أنّك لو بنيته من القول لكان: تَقْوُولاً، ومن العَوْد: تَعْوُوداً... وإنّما تَنُّورٌ: فَعُّول، من لفظ (ت ن ر) وهو أصلٌ لم يستعمل إلاّ في هذا الحرف، وبالزّيادة كما ترى)(ابن جنّي,1999م,285/3).

وبيّن ابن سيده فساد ما ذهب إليه ثعلب، في كون(تنّور) من :النّار، إذ قال: (قال أحمدُ بنُ يحيى: التَّنُّورُ: تَفْعُول من النّار، وهذا من الفساد بحيث تراه، وإنّما هو أَصلٌ لم يُستعمل إلاّ في هذا الحرف، وبالزِّيادة)(ابن سيده,2000م,475/9), وأجاز ابن جنّيّ – أيضاً – أن يكون وزن (تنّور): فَعْنُولاً، إذ قال: ( ويجوز في التّنّور أن يكون: فَعْنُولاً، من (ت ن ر))(ابن جنّي,1999م,288/3).

وعلى هذا المذهب أكثر العلماء؛ كالجوهريّ (ينظر:الجوهريّ,1987م, مادّة (تنر)،95/4)، وابن سِيدَه(ينظر: ابن سيده,2000م,475/9)، وابن عصفورٍ(ينظر: ابن عصفور,1983م,30/1)، وابن منظور(ينظر: ابن منظور,1414هـ, مادّة (تنر)95/4).

والّذي عليه أكثر العلماء تبنّاه ابن هشام الأنصاريّ، وردّ ما ذهب إليه ثعلب، إذ قال: (وقوله: إنّ: تنوراً، من النّار، ولو صحّ لكان :تنّوور، كما تقول في بناء مثله من القول: تَقْوول، وإنّما هو: فَعّول، من: تَنَر، وهذا أصل لم يستعمل إلاّ في هذا الحرف وبالزّيادة)(الأنصاري,1986م,ص178). والله تعالى أعلم.

سابعاً: لفظة: شَيْطَان.

ذكر الصّرفيّون في أصل: شَيْطَان، قولين (ينظر: سيبويه,1988م,217/3, والأخفش الأوسط,1990م,14/1, وابن السّراج,1987م,82/2, والأزديّ,1987م, مادّة(شطن)867/2, والنّحاس,1977م,90/2, والقيسيّ,2008م,164/1):

القول الأوّل: إنّه من: شَطَن، فوزنه عندهم: فَيْعَال، واشتقاقه من: الشّطْن، من قولهم: شَطَنَ يَشْطُنُ؛ أي: أَبْعَد؛ لأنّه بعيدٌ من رحمة الله تعالى، وعلى هذا المعنى قول النّابغة(الذّبيانيّ,1977م. ص218):

نَأتْ بسُعَادَ عَنْكَ نَوًى شَطُوْنُ ... فَبَانَتْ والفُؤَادُ بِهَا رَهِيْنُ

واستدلّوا على ذلك الأصل – أيضاً – باشتقاقهم فعلاً من لفظه، في قولهم: تَشَيْطَنَ، وهو ممّا يدلّ على أصالة النّون فيه.

وإلى هذا ذهب سيبويه، إذ قال: ( ويكون على: فَيْعَال، نحو: الخيتام، والدّيماس، والشّيطان) (سيبويه,1988م,260/4)، وتبعه الأخفش(الأخفش الأوسط,1990م,14/1)، وابن السّرّاج(البغداديّ,1987م,86/2)، وأبو علي الفارسي(الفارسيّ,1993م,22/2)، وابن جِنّيّ(ابن جنّي,1945م,ص107)، ومكّي القيسي(القيسي, 1405هـ,140/1).

ويؤيّد مذهبهم هذا أمران(ينظر: الإشبيلي,1413هـ,340/1):

أحدهما: قولهم: شَيْطَانَةٌ في قول الشَّاعر(البيت مجهول القائل وهو من شواهد أبي العلاء المعرّي في كتابه رسالة الملائكة, ينظر:التّنوخيّ,2003م, ص251):

هِيَ البَازِلُ الكَوْمَاءُ لاَ شَيْءَ غَيره ... وَشَيْطَانَةٌ قَدْ جُنَّ مِنْهَا جُنُونُهَا

لأنّ تاء التّأنيث قلّما تدخل على (فَعْلان).

وثانيهما: قولهم في الجمع: (شَيَاطِيْن)، وهو يدلّ على أنّ: شيطاناً (فَيْعَال) ؛ لأنّهم لا يكسِّرون (فَعْلاَن) على (فَعَالِين).

والقول الثّاني: إنّ أصله: شَيَطَ، وأنّ وزنه: فَعلاَن(ينظر:الأزديّ,1987م,مادّة(شطن)867/2،, والأزهريّ,1967م,214/11, وابن سيده,2000م,17/8, والقيسي,1405هـ,140/1)(، من: شَاطَ يَشِيط؛ إذا هاج والتهب الغضب؛ وهذا المعنى موجودٌ في: الشّيْطَان؛ لأنّ الالتهاب في الغضب يشبه الجنون والتّخبُّط، وعليه قول الله –عزّ وجلّ–: {...كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ}(سورة البقرة من الآية:275.(

وثَمَّة ما يُضعف القولَ الثّاني؛ وهو أنّه لم يُسمع في تصاريفه إلاّ بثبوت النّون .

قال مكّي: ( شَيْطَان: فَيْعَال، من : شَطَن، إذا بعد، ولا يجوز أَن يكون: فَعْلان، من: تشيّط وشاط؛ لأَنّ سيبويه حكى: شيطنته فتشيطن، فلو كان من: شاط، لكان: شيطنته، على وزن: فعلنته، وليس هذا البناء في كلام العرب فهو إذن: فيعلته، كـ(بَيْطَرته)؛ فالنّون أصليّة والياء زائدة فلا بُدّ أَن يكون النُّون لاماً وأَن يكون شَيْطَان: فيعالا؛ من شطن إذا بعد، كَأَنَّهُ لما بعد من رحمة الله سمّي بذلك)(القيسي,1405هـ,140/1) .

أمّا ابن هشام، فقد ذكر القولين ولم يرجّح، إذ قال:( يشيط، أي: يهلك، ومنه اشتقّ قوم الشّيطان؛ لأنّه هالك، فوزنه: فَعْلَان، ومن اشتقّه من: شَطَن، إذا بعد؛ لبعده عن الرّحمة، فوزنه: فيعال)(الأنصاري,1986م, ص387) .

والّذي أراه–والله أعلم– أنّ الأصلين جائزان عنده؛ لورود السّماع بهما؛ ولأنّ: تشيطن، وتشيّط بمعنى واحد، وإن كان الأوّل أقوى ومرجّحاً على الثّاني، قال ابنُ جنّي: ( وقد قالوا: تشيْطن الرّجل وتشيَّط بمعنى واحد، فينبغي أن يكونا لغتين، ولا يجوز أن تجعل: تشيطن تفعْلن؛ لأنّه ليس في الكلام: تَفَعْلَنَ، وتشيطن أقوى من تشيّط؛ لقولهم: شاطن وشَطْن، وأرض شَطُون، وهذا كله من البُعْد، والشّيطان مبعد مقصى, ومن هنا قيل: لعنه الله، أي: أبعده الله وأقصاه)(ابن جنّي,1945م, ص109). والله تعالى أعلم.

ثامناً: لفظة: عَنْكَبُوت.

اختلف اللّغويّون (ينظر: سيبويه,1988م, 444/3، و292/4, وابن السّرّاج,1987م,214/3, وابن جنّي,1945م, ص139, والزّمخشري,1993م, ص255, والعكبري,1976م, 1033/2, والأندلسي,1420هـ, 357/8, والأندلسي,1989م,105/1) في: عنكبوت، من حيث اشتقاقه، ووزنه وجمعه، فإذا جعلناه مشتقّاً من الثّلاثيّ: عَكَب،، فالنّون والواو والتّاء زوائد، ووزنه: فَنْعَلُوت(ينظر: الأنباري,1978م,ص323) ، وإن جعلناه مشتقّاً من الرّباعيّ: عنكب، فالنّون أصل، والواو والتّاء زائدتان، ووزنه: فَعْلَلُوت(ينظر:سيبويه,1988م,292/4).

قال المراديُّ:( ومذهب سيبويه أنّ نون: عنكبوت، أصل، وهو رباعيٌّ، وذهب بعض النّحويين إلى أنّه ثلاثيّ، ونونه زائدة)(المراديّ,(ب ت),1546/3).

وذكر أبو بكر ابن الأنباريّ الخلافَ في جمع: عنكبوت، ووزنه، إذ قال: ( ويقال في جمعها: عناكب، وعناكيب، وعنكبوتات، وعناكٍ، وعكابيت. قال الفرّاء: وزن عنكبوت: فَعْلَلُول، قال: وإن شئت لقّبت العنكبوت: فَنْعَلُوتاً؛ لأنّ الواو والنّون والتّاء ممّا قد يزاد، قال: وتجمعه حينئذ: عناكب، إذ جعلت الواو زائدة، قال: والتّاء ليست أصليّة – وإن

كانت زائدة – بتاء تأنيث، قال: وإن جعلت أصل التّاء للتّأنيث كانت بمنزلة: طاغوت وحانوت؛ فجاز أن تقول: عناكي، بالياء، كما تقول: الطّواغي، والحواني، قال: وإذا توهّم أنّ التّاء من: طاغوت، وعنكبوت ليست بتاء تأنيث جمعتها: الطّواغيت، وجاز في العنكبوت، العكابيت، فتلقي النّون إذا شئت، والتّاء إذا شئت ... وحدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الجهم قال: قيل للفرّاء: أسمعتَ في جمع: عنكبوت: عناكبيت؟ فقال: لا) (الأنباري,1978م,ص323) .

أمّا ابن هشام، فقد فصّل القول في بيان وزن هذه اللّفظة، وبيان أصلها، وذِكْرِ أقوال العلماء فيها في كتابه(إقامة الدّليل على صحّة التّمثيل وفساد التّأويل)، ورأيه أنّ النّون فيها أصل، وأنّ وزنها: فَعْلَلُوت، وردّ على من قال بزيادة النّون، إذ قال: (أمّا قول المعترض: إنّ نون: عنكبوت، زائدة، فمخالف لنصوص الأئمّة وسيبويه وغيره، ولمقتضى الدّليل)(الأنصاريّ,1973م,ص369)، فقد استدلّ على أصالة النّون بأقوال الأئمّة من العلماء، وبمقتضى الدّليل، فأمّا أقوال الأئمّة وعلى رأسهم سيبويه، قال ابنُ هشام: (إنّ سيبويه استدلّ على أنّ التّاء منه زائدة، بأنّها لو كانت أصلاً لكان من مزيد الخماسيّ، والخماسيّ لا يكسّر إلاّ على استكراه، وعناكب، كثير في كلامهم) (الأنصاريّ,1973م, ص15, وينظر: سيبويه,1988م,444/3) .

قال سيبويه في (باب عللٍ ما تجعله زائداً من حروف الزّوائد وما تجعله عن نفس الحرف :( فممّا يبيّن لك أنّ التّاء فيه زائدة... والعنكبوت والتّخربوت؛ لأنّهم قالوا: عناكب، وقالوا: العنكباء؛ فاشتقّوا منه ما ذهبت فيه التّاء، ولو كانت التّاء من نفس الحرف لم تحذفها في الجميع، كما لا يحذفون طاء: عضرفوطٍ، وكذلك تاء: تخربوت؛ لأنّهم قالوا: تخارب)(سيبويه,1988م,307/4 و316).

وقال في موضع آخر –في بيان زيادة التّاء في: عنكبوت، والنّون في: منجنيق–:(ويدلّك على زيادة التّاء والنّون كسر الأسماء للجمع وحذفها، وذلك أنّهم لايكسّرون من بنات الخمسة للجمع حتّى يحذفوا؛ لأنّهم لو أرادوا ذلك لم يكن من مثال: مفاعل ومفاعيل، فكرهوا أن يحذفوا حرفاً من نفس الحرف ومن ثمّ لا يكسّرون بنات الخمسة إلاّ أن تستكرههم فيخلطوا، لأنّه ليس من كلامهم، فهذا دليلٌ على الزّوائد)(سيبويه,1988م,444/3) .

وهذا القول ذكره في أكثر من موضع من الكتاب(سيبويه,1988م,214/4 و2376)، وهو رأي معظم علماء العربيّة (ينظر: المبرّد,1970م, ص99, وابن السّراج,1987م,50/3 و214, والأنباري,1978م, ص323, والأزهريّ,1967م,309/3, والرّازيّ,1997م, ص108, والأندلسي,1989م,105/1), وهو ما أشار إليه ابن هشام الأنصاريّ، وساق لذلك نصوصاً من كتب العلماء من أمثال الفارسيّ، والجرجانيّ، والزّبيديّ وابنِ عُصفور وغيرهم (ينظر: الأنصاريّ,1973م, ص371).

أمّا مقتضى الدّليل عنده فقد أورد أدلة تعتمد على القياس، وهي –كما ذكر على وجهين(ينظر: المبرّد,1970م, ص99, وابن السّراج,1987م,50/3 و214, والأنباري,1978م, ص323, والأزهريّ,1967م,309/3, والرّازيّ,1997م, ص108, والأندلسي,1989م,105/1):

أحدهما: إنّ الاستقراء أثبت أنّ النّون الواقعة في الحشو لا يحكم بزيادتها إلاّ في إحدى صور ثلاث:

الأولى : أن تكون ساكنة في كلمة خماسيّة بين اثنين قبلها واثنين بعدها نحو غَضَنْفَر.

الثّانية : أن تسقط في الاشتقاق كالنّون، في: حنظل، فإنّها ساقطة في قولهم: حَظِلت الإبل، إذا آذاها أكل الحنظل.

الثّالثة : أن يكون الحكم بأصالتها مقتضياً للزوم عدم النّظير، وذلك كالنّون في: كَنَهْبُل، إذ ليس في الخماسيّ: فَعَلُّل، وعنكبوت، ليس شيئاً من هذه الأنواع.

وهذه الصّور الّتي أوردها ابن هشام ، ذكرها العلماء في كتبهم في مواضع زيادة النّون(ينظر: ابن جنّي,1945م, ص144 و147, وابن يعيش,1988م, ص13و14, وابن عصفور,1983م,1/263, والجياني,1982م,2/350 و353).

وقد ردّ ابنُ هشام قولَ من قال: إنّ: عنكبوت، قد يكون من باب: حَنْظَل ، وسُنْبُل، فيقال: إنّها من: العَكُوب، وهو قول الجوهريّ: (والعَكوب، بالفتح: الغبار. والعنكبوت: النّاسجة، والغالب عليها التّأنيث)(الجوهريّ, 1987م, مادّة(عكب)1/188)، إذ قال:( وهو فاسد؛ لضعف هذا الاشتقاق، ولبعد معناه، ولو فتحنا هذا الباب لصار إلى القول بأنّ جميع الألفاظ مشتقّ بعضها من بعض، وليس ذلك ممّا يرضاه المحصِّلون) (ينظر: الأنصاريّ,1973م, ص372)؛ لأنّ الألفاظ حينئذ سيكون كلّ منها فرعاً للآخر، وهذا يؤدّي إلى حصول الدّور والتّسلسل وهو محال (ينظر: السّيوطي,1958م,1/3348).

وقد ذكر ابن هشام أنّ قولهم : إنّ الألفاظ جميعها مشتق بعضها من بعض منسوب إلى سيبويه والزّجّاج، ثم برّأ سيبويه من هذا، إذ قال:( وسيبويه منه براء، فأمّا أبو إسحاق، فقد أسرف في ذلك في كتلبه الّذي سمّاه بـ(الاشتقاق الأكبر)(ينظر :الأنصاريّ,1973م,ص372).

والوجه الثّاني : من الأدلّة العقليّة الّتي ساقها للاستدلال على أصالة نون: عَنْكَبوت، هو قول العرب في جمعه: عَناكِب، ولو كانت النّون زائدة لقيل في الجمع: عَكَابيْت، وذلك لم يقله أحد (ينظر:الأنصاريّ,1973م,ص73).

ولخّص لنا الزَّبيديُّ رأيَ ابن هشام في هذه المسألة، إذ قال:( وصرَّح الشيخُ ابنُ هشام في (رسالة الدَّليل) بأنَّ أصالة النُّون هو الصّحيح، وهو مذهب سيبويه، لجمعه على: عَنَكِب، وأطال في بسطه، وعليه فوزنه: فَعْلُوت، واللهُ أعلم)(الزَّبيديّ,(ب ت), مادّة (عنكب)3/445) .

تاسعاً: لفظة: يَعَالِيل.

ذكر أهل اللّغة (ينظر:الأزديّ,1987م, 2/1201, والهرويّ,1420هـ,2/717, وابن سيده,2000م,1/96, وابن يعيش,2001م, 5/486, والمراديّ,(ب ت),3/1414, والأندلسي,1420هـ,1/435) أنّ: يعاليل، مفرده: يَعْلُول، من: عَلَلَ، ووزنه: يفاعيل، فالياء زائدة (الخطابي,1982م,5/298).

قال الجوهريّ: (واليَعاليلُ: سحائبٌ بعضها فوق بعض، الواحد: يَعْلولٌ)(الجوهريّ, 1987م, مادّة(علل)5/1775), وقال ابن سيده: ( واحدُها: يَعْلُولٌ علي القياس)(ابن سيده,1978م,2/445).

أمّا ابن هشام، فلم يخرج عمّا ذكره علماء اللّغة، في جمعها وذكر مفردها ووزنها، إذ قال: (ووزنه: يفاعيل؛ لأنّه من العَلَل، وهو الشّرب الثّاني، ومفرده: يَعْلُول)(الأنصاريّ،1345هـ, ص26). والله تعالى أعلم.

**نتائج البحث والدِّراسة**

الحمدُ للهِ على نعمهِ الّتي لا تُعدُّ ولا تُحصى، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد(صلّى الله عليه وسلّم)، خير من نطق بالفصحى، وعلى آله وأصحابه الّذين اتّبعوه ساعة العسرة. أمّا بعد، فبعد البحث والدّراسة في التّأويل الصّرفيّ عند ابن هشام الأنصاريّ، وقفت على مجموعة من النّتائج أراها جديرة بالذّكر وخلاصةً لهذه الدّراسة وهي:

لم تكن شهرة ابن هشام في القضايا النّحويّة فحسب بل امتدّت شهرته لتشمل القضايا الصّرفيّة كذلك. ومؤلفاته في الصّرف دليل على ذلك.

عُرف ابنُ هشام بترجيحه للمذهب البصريّ في القضايا النّحويّة، لكنّه في أكثر من مسألة يرجّح المذهب الكوفيّ، والدّليل على ذلك وجود رسالة ماجستير عنوانها: (الآراء الكوفيّة الّتي رجّحها ابن هشام في كتبه)، أمّا في القضايا الصّرفيّة–الخاصّة بالأسماء– فلم أجده يرجّح المذهب الكوفيّ إلاّ فيما ندر.

اعتمد في تأصيل قسم من الألفاظ وبيان وزنها على السّماع من كلام العرب، ولم يستشهد بالآيات القرآنيّة، ولا بالحديث. على خلاف ما نراه في منهجه في الّدراسات النّحويّة .

اطلق ابن هشام القلب على الإبدال في وزن(الحادي)، إذ ذكر أنّ فيه قلبين، قلب المكان وقلب الإبدال، وعلماء الصّرف يفرّقون بين القلب والإبدال من حيث العموم والخصوص، فالبدل من حروف العلّة وغيرها، والقلب لا يكون إلاّ من حروف العلّة.

أكثر ابن هشام من ذكر المسائل الخلافيّة في الاشتقاقات الصّرفيّة، كما في وزن: بينونة، ودم، وأسطوانة، وأرونان، وتخربوت، وعنكبوت.

رجّح ابن هشام الإعلال على التّصحيح في (عِلباء وقوباء) وهو بهذا يؤيّد ما ذهب إليه ابن مالك، ويخالف الأخفش والجزوليّ.

اعترض ابن هشام على ابن الأعرابي الّذي قال: إنّ :غداة، أصلها: غدية، بالياء، وأكّد أنّ أصلها: غدوة، بالواو، وخطّأ الجرجانيَّ وابنَ سيده فيما ذهبا إليه في كون: غداة، تأتي على: غدايا، فأتبعُوها: العَشايا؛ لازدواج الكلام، وبيّن أنّ الّذي فعل الازدواج إنّما هو جمع: غداة، فإنّها لا تستحقّ هذا الجمع–أي: غدايا– بخلاف: عشيّة، فإنّها ك(قضيّة، ووصيّة)، وأمّا الياء فإنّها تستحقّها بعد أن جُمعت هذا الجمع، وهي مبدلة من همزة: فعائل، لا من لام: غداة، الّتي هي الواو.

ردّه على ابن الأعرابي في اشتقاقه: أرونان، من: الرّنّة، وهو الصّوت، ورجّح كونها مشتقّة من: الرّون وهي الشدّة.

ردّه على ثعلب في اشتقاقه: تنّور، من النّار، ورجّح كونها مشتقّة من: تنر، وقوله: إنّ: أُسْكُفّة، مشتقّة، من: اسْتَكَفّ، ورجّح ابنُ هشام كونها مشتقّة من: سَكَف.

أصّل قاعدة صرفيّة في بيان الأصول من الزّوائد، إذ قال: لا نحكم على زيادة حرف إلاّ بثبت، وكذلك سائر ما يدّعى فيه خلاف الأصل لا يجوز ادّعاؤه بباديء النّظر بل لا بدّ من اعتبار القواعد الّتي أصّلها العلماء.

ردّه على الجوهريّ في اشتقاقه: عنكبوت، من: العَكوب، بالفتح وهو الغبار إذ قال: هو فاسد؛ لضعف هذا الاشتقاق، ولبعد معناه.

وفي الختام أسأل اللهَ –تعالى– التّوفيقَ والسّدادَ في العلم والعمل، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يجنّبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. إنّه وليّ ذلك والقادر عليه. وصلّ الله وسلّم على نبيّه محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**المراجع والمصادر**


- القرآن الكريم .
- ابن جنّي, ع.(1945م). شرح كتاب التّصريف لأبي عثمان المازني,(ط1). دار إحياء التّراث القديم
- ابن جنّي, ع.(1999م). الخصائص,(ط3). الهيئة المصريّة العامة للكتاب، القاهرة.
- ابن جنّي, ع.(2000م). سرّ صناعة الإعراب,(ط1). دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان
- ابن خالويه, ح.(1401ه). الحجّة في القراءات السّبع,(ط4). دار الشّروق، بيروت.

- ابن سيده, ع.(1978م).المخصص,(ب ط). دار الفكر، بيروت.
- ابن سيده, ع.(2000م). المحكم والمحيط الأعظم,(ط1). دار الكتب العلمية – بيروت.
- ابن عصفور, ع.(1983م). الممتع في التّصريف,(ط5). الدّار العربيّة للكتاب
- ابن منظور, م.(1414هـ). لسان العرب,(ط3). دار صادر، بيروت.
- ابن يعيش, م.(1988م) شرح الملوكيّ في التّصريف,(ط3). بيروت، لبنان.
- ابن يعيش, م.(2001م). شرح المفصّل,(ط1). دار الكتب العلميّة، بيروت.
- الأخفش الأوسط, س.(1990م). معانى القرآن,(ط1). مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الأزديّ, م.(1987م). جمهرة اللّغة,(ط1). دار العلم للملايين، بيروت.
- الأزهري, خ.(2000م). شرح التّصريح على التّوضيح أو التّصريح بمضمون التّوضيح في النّحو,(ط1). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الأزهريّ, م.(1967م). تهذيب اللّغة,(ب ط). الدّار المصرية للتأليف والتّرجمة
- الاستراباذي, م.(1975م). شرح شافية ابن الحاجب,(ب ط), دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.
- الاستراباذي, م.(1996م). شرح الرّضي على الكافية,(ط2). جامعة قار يونس، بنغازي.
- الإشبيلي, ع.(1413هـ). تفسير الكتاب العزيز وإعرابه,(ب ط). الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة.
- الأنباريّ, ع.(1961م). الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريّين والكوفيّين,(ط1). مصر: المكتبة التّجارية الكبرى.
- الأنباري, م.(1978م). المذّكر والمؤنّث,(ط1). مطبعة العاني، بغداد.
- الأندلسي, م.(1420هـ). البحر المحيط في التّفسير,(ب ط). بيروت: دار الفكر.
- الأندلسي, م.(1989م). ارتشاف الضَّرب من لسان العرب,(ط1). القاهرة: مطبعة المدني.
- الأنصاريّ, ع.(1973م). إقامة الدّليل على صحّة التّمثيل وفساد التّأويل,(ب ط). مطبعة المعارف، بغداد، مجلّة كلّيّة الآداب، العدد.(16)
- الأنصاريّ, ع.(1980م). أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك,(ط6). بيروت: دار النّدوة الجديدة.
- الأنصاريّ, ع.(1985م). مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب,(ط6). دار الفكر، دمشق.
- الأنصاري, ع.(1986م). تخليص الشّواهد وتلخيص الفوائد,(ب ط). بيروت.
- الأنصاري, ع.(1990م). نزهة الطّرف في علم الصّرف,(ط1). مكتبة الزّهراء، القاهرة.
- الأنصاريّ، ع.(1345هـ). شرح قصيدة بانت سعاد,(ب ط). دار إحياء الكتب العربيّة.
- الأنصاريّ، ع.(1383م). شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى,(ط11). القاهرة.
- الأنصاريّ، ع.(1998م). شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب,(ط1). سوريا.
- البصريّ, خ.(1995م). الجمل في النّحو,(ط5).
- البطليوسي, ع.(1990م). الاقتضاب في شرح أدب الكتاب,(ب ط). بغداد: دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة.
- البغداديّ, م.(1987م). الأُصول في النّحو,(ط2). لبنان: بيروت_ مؤسّسّة الرّسالة.
- التّنوخيّ, أ.(2003م). رسالة الملائكة، نشرها الميمني كملحق في آخر كتابه (أبو العلاء وما إليه),(ط1). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ثعلب, أ.(ب ت).مجالس ثعلب,(ط2). ، دار المعارف، مصر.

- الثّمانينيّ, ع.(1999م). شرح التّصريف,(ط1). مكتبة الرّشد.
- الجرجاني, ع.(1987م). المفتاح في الصّرف,(ط1). مؤسسة الرّسالة، بيروت.
- الجوهريّ, إ.(1987م). الصِّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة,(ط4). دار العلم للملايين، بيروت
- الجيّاني, م.(1967م). تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد,(ب ط). دار الكتاب العربي، للطّباعة والنّشر.
- الجياني, م.(1982م). شرح الكافية الشّافية,(ط1). دار المأمون.
- الجيّاني, م.(2002م). إيجاز التّعريف في علم التّصريف,(ط1). المملكة العربيّة السّعوديّة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميّة، المدينة المنوّرة.
- الجياني, م.(ب ت). شرح تّسهيل الفوائد,(ب ط), مكتبة الأنجلو المصريّة.
- حسّان, ت.(1988م). الأصول، دراسة بيستيمولوجية للفكر اللّغوي عند العرب,(ب ط). بغداد: منشورات وزارة الثقافة والإعلام.
- الحلبيّ, ش.(1994م). الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون,(ط1). دار القلم، دمشق
- الخطابي, ح.(1982م). غريب الحديث,(ب ط). دار الفكر.
- الدّسوقي, م.(2000م). حاشية الدّسوقي على مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب,(ط1). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الدّماميني, م.(2007م). شرح الدّماميني على مغني اللّبيب,(ط1). بيروت، لبنان.
- الدّمشقي, م.(1990م). الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة,(ط1). دار الرّائد العربي، بيروت
- الذّبيانيّ, ز.(1977م). ديوان النّابغة الذّبيانيّ,(ب ط). دار المعارف مصر.
- الرازي, أ.(1986م). مجمل اللغة,(ط3). مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الرّازيّ, أ.(1997م). الصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها,(ط1). النّاشر: محمّد علي بيضون
- الرازي, أ.(1999م). مقاييس اللّغة,(ط1). بيروت، لبنان.
- الزَّبيديّ, م.(ب ت). تاج العروس من جواهر القاموس,(ب ط). دار الهداية.
- الزّجاج, إ.(1988م). معاني القرآن وإعرابه,(ط1). عالم الكتب، بيروت.
- الزّجّاجيّ, ع.(1974م). اشتقاق أسماء الله,(ب ط). النّجف الاشرف: مطبعة النّعمان.
- الزّجّاجي, ع.(1983م).مجالس العلماء,(ط3). مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الزّجّاجيّ,ع.(1987م). الأمالي,(ط2). بيروت: دار الجيل.
- الزّمخشريّ, م.(1407هـ). الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل,(ط3). دار إحياء التّراث العربيّ, بيروت
- الزّمخشري, م.(1993م). المفصّل في صنعة الإعراب,(ط1). مكتبة الهلال، بيروت.
- سيبويه, ع.(1988م). الكتاب,(ط3). مكتبة الخانجي، القاهرة.
- السّيوطي, ع.(1958م). المزهر في علوم اللّغة العربيّة وأنواعها,(ط4). دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي
- السّيوطيّ, ع.(ب ت). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع,(ب ط). المكتبة التّوفيقية، مصر.

- الشافعي, م.(2002م). حاشية الصبّان على شرح الأُشموني على ألفيّة ابن مالك,(ب ط). مكتبة الصّفا، القاهرة.
- الضبع, ي.(1998م).ابن هشام وأثره في النحو العربي,(ط1). دار الحديث، مصر.
- العكبري, ع.(1976م). التّبيان في إعراب القرآن,(ب ط). مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- العكبريّ، ع.(ب ت). اللّباب في علل البناء والإعراب,(ط1). ، دار الفكر، دمشق
- عوض, س.(1987م).ابن هشام النّحويّ، عصره بيئته فكره مؤلفاته منهجه مكانته في النّحو،(ط1). ممشق: دار طلاس للدراسات والترجمة
- عيد, م.(1973م). أصول النّحو العربيّ في نظرة النّحاة ورأي ابن مضاء في ضوء علم اللّغة الحديث,(ب ط). القاهرة.
- العيني, ب.(ب ت). شرح المراح في التّصريف,(ب ط).
- الفارسيّ, ح.(1990م). التّعليقة على كتاب سيبويه,(ب ط).
- الفارسيّ, ح.(1993م). الحجّة للقرّاء السّبعة,(ط2). دار المأمون للتّراث دمشق، بيروت.
- الفرّاء, ي.(1955م). معانى القرآن,(ط1). دار المصريّة للتّأليف والتّرجمة، مصر.
- الفراهيدي,خ.(ب ت). العين.(ب ط). دار ومكتبة الهلال.
- الفيروزآبادى, م.(2005م). القاموس المحيط,(ط8). مؤسّسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان
- القيسي, م.(1405ه). مشكل إعراب القرآن,(ط2). مؤسّسة الرّسالة، بيروت.
- القيسيّ, م.(2008م). الهداية إلى بلوغ النّهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه,(ط1). جامعة الشّارقة.
- الكندي,أ.(1958م). ديوان امرئ القيس,(ط1). دار المعارف مصر.
- المبرّد, م.(1970م). المذّكر والمؤنّث,(ب ط). دار الكتب
- المبرّد, م.(1994م). المقتضب,(ط3). مطابع الأهرام التّجارية، القاهرة.
- المرادي, ح.(2008م). شرح تسهيل الفوائد,(ط1). دار سعد الدّين، دمشق، سوريا.
- المراديّ, ح.(ب ت). توضيح المقاصد والمسالك في شرح ألفية ابن مالك,(ط3). مكتبة الكلّيات الأزهريّة، القاهرة.
- المرسي , ع.(1993م). العدد في اللّغة,(ط1).
- النّحاس, أ.(1977). إعراب القرآن,(ب ط). بغداد: مطبعة العاني.
- نور الدين, ع.(1989م).ابن هشام الأنصاري حياته ومنهجه النحوي,(ب ط).الدار العالمية للطباعة للطباعة والنشر والتوزيع.
- النّيسابوري, أ.(1987م).مجمع الأمثال,(ط2). ، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- نيل, ع.(1985).ابن هشام الأنصاري(آثاره ومذهبه النحوي),(ط1). عمادة شؤون المكتبات. جامعة الملك سعود، الرياض.
- الهرويّ, م.(1420ه). إسفار الفصيح,(ط1). المملكة العربيّة السّعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميّة، المدينة المنوّرة.

## References


- The Holy Quran.
- References
- The Holy Quran.
- Al-Aini, B. (1990.). Explanation of Al-Marah in Morphology. Al-Rasheed Press, Baghdad
- Al-Akbari, E. (1976). The Illustration in Parsing Holly Quran (1st ed.). Issa Al-Babi Al-Halabi Press. Egypt.
- Al-Akbari, E. (N.D). The Core in Particulars of Structure and Parsing (1st ed.). Dar Al-Fikr Press. Damascus.
- Al-Akhfash, S. (1990). Meanings of Holly Qur'an, (1st edition). Al-Khanji Library Press. Cairo.
- Al-Anbari, A. (1961). Fairness in Matters of Disagreement Between Basra and Kufic Grammarians (1st ed.). Great Commercial Library. Egypt.
- Al-Anbari, M. (1978). Masculine and Feminine (1st ed.). Al-Ani Press. Baghdad.
- Al-Andalusi, M. (1989). Irtisaf Al-Dharb of Lisan Al-Arab (1st ed.). Al Madani Press. Cairo.
- Al-Andalusi, M. (1999). The Ocean of Interpretation. Dar Al-Fikr Press. Beirut.
- Al-Ansari, A. (1927). Explanation of Poem 'Bant Souad'. Revival of Arab Books Press. Beirut.
- Al-Ansari, A. (1963). Explanation of Dewdrops and Echoes (11th ed.).Alsaida printing press in Egypt. Cairo.
- Al-Ansari, A. (1973). Founding Proof on Correctness of Representation and Exploitation of Interpretation. Al-Maarif Press. Baghdad.
- Al-Ansari, A. (1980). The Clearest Trails into Alfiyyaht Ibn Malik (6th ed.). New Nadwa Printing House.
- Al-Ansari, A. (1985). Mughni Al-Labib from the Books of Arabs (6th ed.). Dar Al-Fikr Press. Damascus.
- Al-Ansari, A. (1986). Summarizing Indications and Benefits. Arab Book House. Beirut
- Al-Ansari, A. (1990). Recreation of morphology (1st ed.). Al-Zahra Library Press. Cairo.
- Al-Ansari, A. (1998). Explanation of Golden Fragments to Identify Arab Speech (1st ed.). Syria.
- Al-Azdi, M. (1987). Throng of Language (1st ed.). El-Ilm Lil-Malayin Press. Beirut.
- Al-Azhari, K. (2000). Explanation of Clarification Upon Illumination or The Explanation within the content of Clarification in Grammar (1st edition). Al-Kutub Al-Ilmiyyah Press. Beirut, Lebanon.
- Al-Azhari, M. (1967). Refinement of Language. Egyptian House for Authoring and Translation Press. Egypt.
- Al-Baghdadi, M. (1987). Principles of Grammar (2nd ed.). Al-Resala Foundation Press. Lebanon, Beirut.
- Al-Basri, K. (1995). Sentences in Grammar (5th ed.). Al-Resala Foundation - Beirut .
- Al-Batalyusi, A. (1990). A Brief Explanation of Writers' Literature. Public Cultural Affairs Press. Baghdad.
- Al-Dabaa, Y. (1998). The role of Ibn Hisham in Arabic Grammar (1st ed.). Al-Hadith Press. Egypt.
- Al-Damamini, M. (2007). Explination of Al-Damamini of Mughni Al-Labib (1st ed.). Beirut, Lebanon.
- Al-Desouki, M. (2000). Al-Dasouki's Footnote to Mughni Al-Labib on Arabs' Books (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah Press. Beirut, Lebanon.
- Al-Dhubyani, Z. (1977). Diwan Al-Nabigha Al-Dhubyani. Al Maaref Press. Egypt.
- Al-Dimashqi, M. (1990). Amazing Benefits for Parsing Strange Words (1st ed.). Al-Raed Al-Arabi Press. Beirut.
- Al-Farahidi, K. (N.D). The Eye. Al-Hilal House and Library Press. Beirut.
- Al-Farra, Y. (1955). Meanings of Holly Quran (1st ed.). Egyptian House for Writing and Translation Press. Egypt.
- Al-Farsi, H. (1990). Commentary on Sibawayh's Book. Egyptian Book House - Egypt Al-Farsi, H. (1993). The Pretexts of Seven Readers (2nd ed.). Dar Al-Mamoun for Heritage Press. Damascus.
- Al-Fayrouzabadi, M. (2005). Al-Muhit Dictionary (8th ed.). Al-Resala Printing, Publishing and Distribution Press. Beirut, Lebanon.

- Al-Halabi, S. (1994). The Hidden Essence in the Sciences of Holly Book (1st ed.). Al-Qalam Press. Damascus.
- Al-Harawi, M. (1999). Eloquent Fluorescence (1st ed.). Deanship of Scientific Research, Islamic University Press. Medina, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Ishbili, A. (1993). Interpretation and Parsing of Holly Book. Islamic University of Medina. Medina, KSA.
- Al-Istrabadi, M. (1975). Explanation of Shafia Ibn Al-Hajib. Al-Kutub Al-Ilmiyyah Press. Beirut, Lebanon.
- Al-Istrabadi, M. (1996). Explanation of Al-Radi on Al-Kafiya (2nd ed.). Qar Younis University Press. Benghazi, Libya.
- Al-Jawhari, E. (1987). Al-Sihah, The Crown of Language and Modifier of Arabic (4th ed.). Al-Ilm Lil-Malayin Press. Beirut.
- Al-Jiani, M. (1967). Facilitating Benefits and Completing Resolutions. Al-Kitab Al-Arabi Press for printing and publishing. Lebanon .
- Al-Jiani, M. (1982). Explanation of Al-Kafiya Al-Shifa (1st ed.). Al-Mamun Press. Baghdad.
- Al-Jiani, M. (2002). Brief Definition in Morphology (1st ed.). Deanship of Scientific Research, Islamic University Press. Medina, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Jiani, M. (N.D). Explanation for Facilitating Benefits. Anglo-Egyptian Library Press. Egypt.
- Al-Jurjani, A. (1987). The Key in Morphology (1st ed.). Al-Resala Foundation Press. Beirut.
- Al-Khattabi, H. (1982). Stranges of Talk. Dar Al-Fikr Press. Beirut.
- Al-Kindi, A. (1958). Diwan of Imru Al-Qais (1st ed.). Al Maaref Press. Egypt.
- Al-Moradi, H. (2008). Explanation of Simplifying Interest (1st ed.). Saad Al-Din Press. Damascus, Syria.
- Al-Mubarrad, M. (1970). Masculine and Feminine. Books House Press. Karbala, Iraq.
- Al-Mubarrad, M. (1994). The Brief (3rd ed.). Al-Ahram Commercial Printing Press. Cairo.
- Al-Muradi, H. (N.D). Clarifying Objectives and Methods in explaining the millennium of Ibn Malik (3rd ed.). Library of Al-Azhari Colleges Press. Cairo.
- Al-Nahas, A. (1977). Parsing of Holly Quran. Al-Ani Press. Baghdad.
- Al-Naysaburi, A. (1987). Complex of Proverbs (2nd ed.). Dar Al-Marifa Press. Beirut, Lebanon.
- Al-Qaisi, M. (1985). Formative of Quranic Parsing (2nd ed.). Al-Resala Foundation Press. Beirut.
- Al-Qaisi, M. (2008). Guidance to Edge in Quranic Semantics; Provisions and Some of Artistic Knowledges (1st ed.). Al Sharekah University Press. UAE.
- Al-Razi, A. (1986). The Overall of language (3rd ed.). Al-Resala Foundation Press. Beirut.
- Al-Razi, A. (1997). Al-Sahibi in Jurisprudence of Arabic Issues and Arab Speech (1st ed.). Muhammad Ali Baydoun Press. Beirut.
- Al-Razi, A. (1999). Language Standards (1st ed.). Dar Al-Fikr. Beirut, Lebanon.
- Al-Shafia, M. (2002). Al-Sabban Footnote on Al-Ashmouni's Explanation for Ibn Malik's Millennium. Al-Safa Library Press. Cairo.
- Al-Suyuti, E. (1958). Al-Muzhar in Sciences of Arabic Language (4th ed.). Revival of Arabic Books Press. Egypt. .
- Al-Suyuti, E. (N.D). Hama Al-Hawami in Explaining Collector of Al-Jawami. Al-Tawfiqiya Library Press. Egypt.
- Al-Tanukhi, A. (2003). The Message of Angels. Edited in Al-Maymani, A. Abu Al-Ala (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah Press. Beirut, Lebanon.
- Al-Thamani, A. (1999). Explanation of Morphology (1st ed.). Al-Rushd Library Press. Riyadh, Saudi Arabia .
- Al-Zajaj, A. (1988). Meanings and Parsing of Holly Quran (1st ed.). World of Books Press. Beirut.
- Al-Zajaji, E. (1974). Derivation of Almighty Allah Names. Al-Numan Press. Al-Najaf Al-Ashraf, Iraq.
- Al-Zajaji, E. (1983). Councils of Scholars (3rd ed.). Al-Khanji Library Press. Cairo.
- Al-Zajaji, E. (1987). Al-Amali (2nd ed.). Al-Jeel Press. Beirut.
- Al-Zamakhshari, M. (1987). The Revelation of Descending Facts and Eyes of Speech in the Aspects of Interpretation (3rd ed.). Revival of Arab Heritage Press. Beirut.
- Al-Zamakhshari, M. (1993). The Detail in Parsing Craft (1st ed.). Al-Hilal Library Press. Beirut.
- Al-Zubaidi, M. (N.D). The Bride's Crown from Jewels of Dictionary. Al-Hidaya Press. Egypt.

- Awad, S. (1987). Ibn Hisham Al-Nohawi, His Era, Environment, Idea, Writings, Approach, and Position in Grammar (1st ed.). Talas House for Studies and Translation Press. Damascus.
- Eid, M. (1989). Grammarians' View of Arabic Grammar's Origins and Opinion of Ibn Mudaa Concerning Modern Linguistics. Books World. Cairo.
- Hassan, T. (1988). Principles, Epistemological study of Arabs' Linguistic Thoughts. Ministry of Culture and Information Publication. Baghdad.
- Ibn Asfour, A. (1983). The Gratifying in Inflect (5th ed.). Arabian Book Press. Lebanon .
- Ibn Jinni, A. (1945). Explanation of Inflect Book for Abi Othman Al-Mazni (1st ed.). Revival of Ancient Heritage Press. Beirut .
- Ibn Jinni, A. (1999). Characteristics (3rd ed.). Egyptian General Book Authority. Cairo.
- Ibn Jinni, A. (2000). Secret of Parsing Industry (1st ed.). Scientific Books Press. Beirut, Lebanon.
- Ibn Khalawayh, H. (1981). The Pretexts in Seventh Readings (4th ed.). Dar El-Shorouk. Beirut.
- Ibn Manzur, M. (1994). Lisan Al-Arab, (3rd ed.). Al-Sader Press. Beirut.
- Ibn Sayyidah, A. (1978). The Allocated. Dar Al-Fikr Press. Beirut.
- Ibn Sayyidah, A. (2000). The Hermetic and Greatest Ocean (1st ed.). House of Scientific Books. Beirut.
- Ibn Yaish, M. (1988). Al-Maluki Explanation in The Inflect (3rd ed.). Dar Al-Awzai for Printing and Publishing. Beirut, Lebanon.
- Ibn Yaish, M. (2001). Comprehensive Explanation (1st ed.). House of Scientific Books. Beirut.
- Neal, A. (1985). Ibn Hisham Al-Ansari (His Writings and Grammatical Doctrine) (1st ed.). Deanship of Library Affairs, King Saud University Press. Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Nour Al-Din, A. (1989). The Life and Grammatical Approach of Ibn Hisham Al-Ansari. International House for Printing, Publishing and Distribution. the White House.
- Sibawayh, E. (1988). The Book (3rd ed.). Al-Khanji Library Press. Cairo.
- Thalab, A. (N.D). Fox Boards (2nd ed.). Al-Maaref Press. Egypt.

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education and
Scientific Research
University Of Anbar

# UNIVERSITY OF ANBAR JOURNAL FOR LANGUAGES AND LITERATURE

Quarterly Peer-Reviewed Scientific Journal
Concerned With Studies
And Research On Languages

ISSN : 2073 - 6614

E-ISSN : 2408 - 9680

Volume : (16) ISSUE : (1) FOR MONTH : March

YEAR: 2024